حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وجهوده في رسم المصحف ونقطه

د. مها بنت عبد الله محمد الهدب
قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وجهوده في رسم المصحف ونقطه

د. مها بنت عبد الله محمد الهدب

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢١/ ٦/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٠/ ٩/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

تعد أقوال العلماء المتقدمين أحد المصادر المهمة في رسم المصحف وضبطه، ومنهم الإمام الجليل حَكم بن عمران القرطبي (ت٢٣٦هـ) الذي برع في رسم المصاحف ونقطها، وعاصر الغازي بن قيس صاحب كتاب (هجاء السنة)، وألّف في ذلك، غير أن تآليفه لم تصل إلينا، ويبدو أنها فُقدت في زمن مبكر، لكن آثاره في الرسم والضبط بقيت مبثوثة في أمهات كتب هذا الفن، ويأتي هذا البحث لتسليط الضوء على جهود هذا الإمام، من خلال التعريف به، وإبراز جهوده في علم رسم المصحف وضبطه، وجمع آثاره ودراستها دراسة مقارنة، وبيان القيمة العلمية لها وأثرها فيمن بعده.

وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي ثم المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجه:

١. يعد حَكم بن عمران مرجعًا متقدمًا في رسم المصاحف ونقطها في الأندلس.
٢. ظهر أثر تراثه في مؤلفات الرسم والضبط فقد استشهد به الداني وأبو داود واللبيب والخرَّاز.
٣. بلغ عدد المسائل المنقولة عنه في هذا البحث (٣٨) مسألة متنوعة في أبواب الرسم.
٤. يؤثر ما يُنقل عنه في إجراء الخلاف في رسم بعض الكلمات التي قد لا تذكر بعض المصادر فيها خلافًا.
٥. كانت طريقته في النقط هي طريقة أهل الأندلس فاستعمل نقط الإعراب، واستعمل الحمرة في ضبط الصلات والسكون والتشديد والحروف الزائدة ونحوها، واستعمل الصفرة في الهمزات، والخضرة في نقط ألفات الوصل المبتدأ بهن.

الكلمات المفتاحية: رسم المصحف، ضبط المصحف، حكم بن عمران.

Hakam Bin Imran and his Efforts in Drawing and Pointing the Quran

Dr. Maha Abdullah Mohammed AL Hadab
Department the Qur'an and its Sciences - Faculty Fundamentals of Religion
Imam Mohammad Ibin Saud Islamic University

Abstract:

The advanced scientists' statements is one of the significant resources in drawing and pointing the Quran, one of them is Al-Emam Al-Jalil Hakam Bin Imran Alqurtobi who excelled in drawing and pointing the Qurans and he has watched Al-Qazi Bin Qais the author of (Hejaa Alsuna) book, he wrote about it but his writings didn't reach to us, it seems to have lost in early time, but his effects in drawing and pointing are still broadcasted in printed sources of this art, this research is to highlight on the efforts of this Imam through of introduction him, highlight his efforts in science of drawing and pointing the Quran, massed his effects and studying it a comparative study and showing the scientific value of it and its effects hereafter.

The research addressed the inductive approach then the analytical descriptive approach, the results is:

- Hakam Bin Imran is considered as an advanced reference in drawing and pointing the Qurans in Al-Andalus.
- His heritage effect has showed in drawing and pointing works so, Al-Dani Abu Dawood, Al-Labib and Al-Kharaz were sited of him.
- The number of issues carried by him in this research was about (38) various issue in drawings sections.
- What he is carried about him is affected in making contention in drawing some words which some sources may not mentioned as opposed.
- His method in pointing was the method of Al-Andalus people, he used expression points, the reddish in contain the conjunctions, sukoon, stress and extra letters, etc. he used yellow colour in Hamza, and he used green in making points in focal points to begin with.

key words: Hakam Bin Imran, drawing and pointing the Quran.

المقدمة

الحمد لله الذي تكفل بحفظ القرآن، والصلاة والسلام على محمد النبي العدنان، وعلى آله وصحبه أهل الرضا والرضوان، وبعد:

لقد أنعم الله تعالى بحفظ القرآن الكريم في الصدور والسطور، وقيض له في كل زمان من عباده من يعكف عليه حفظًا وتلاوة، ومن يقضي وقته في خدمته في كل ما يتعلق به، من بيانه وتفسيره، وتجويده، ورسمه، وسائر علومه.

وقد كان للعلماء المتقدمين السبق في ضبط كيفيات رسم الكلمات القرآنية، ولهم عناية فائقة بنقطها، وجهودًا كبيرة في التأليف في ذلك، ويعد ما نُقل عنهم في ذلك مصدرًا مهمًا من مصادر علم رسم المصحف وضبطه، وقد كان من أهل السبق في ذلك إمام جليل من أهل الأندلس وهو حَكم بن عمران القرطبي (ت٢٣٦هـ) الذي برع في رسم المصاحف ونقطها، وعاصر الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ)[1] صاحب كتاب (هجاء السنة)، وألّف في ذلك، غير أن تآليفه لم تصل إلينا، ويبدو أنها فُقدت في زمن مبكر، لكن آثاره في الرسم والضبط بقيت مبثوثة في أمهات كتب هذا الفن، وقد عزمتُ جمع تلك الآثار، وتسليط الضوء عليها وعلى جهود هذا العالم الجليل، مع بيان قيمتها العلمية وأثرها في هذا الفن، وجعلت عنوان هذا البحث (حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وجهوده في رسم المصحف ونقطه).

---

(١) الغازي بن قيس الأندلسي، أبو محمد، الإمام المقرئ، قرأ على نافع، وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع و(موطأ مالك) إلى الأندلس، ويروى عنه قوله: "عرضت مصحفي هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة"، وقد روى القراءة عنه ولده عبد الله، وكان إمامًا صالحًا كبير الشأن، حاذقا برسم المصحف، وألَّف في ذلك كتاب (هجاء السنة)، توفي سنة ١٩٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي ٣٢٢/٩-٣٢٣، وغاية النهاية: لابن الجزري ٢٩٤/٢١.

أهمية الموضوع:

١. أهمية تسليط الضوء على الآثار المتقدمة في الرسم والضبط في القرن الثالث الهجري مما هو في عداد المفقود.

٢. ضرورة العناية بجمع ما تفرق من تراث العلماء المتقدمين في الرسم والضبط كمصدر من مصادر هذا الفن.

٣. المكانة العلمية التي تميز بها حَكم بن عمران والقيمة العلمية لآثاره في الرسم والضبط.

أهداف البحث:

١. التعريف بحَكم بن عمران وإبراز جهوده في علم رسم المصحف وضبطه.

٢. جمع آثاره المتفرقة في الرسم والضبط.

٣. دراسة آثاره دراسة مقارنة بأقوال علماء الرسم والضبط.

٤. بيان القيمة العلمية لتراثه في علم الرسم والضبط وأثره فيمن بعده.

الدراسات السابقة: لم أقف على دراسة مستقلة في هذا الموضوع وفق قواعد البيانات المتاحة.

منهج البحث وإجراءاته: سلك هذا البحث المنهج الاستقرائي بتتبع آثار حكم بن عمران في أمهات كتب الرسم، ثم المنهج الوصفي التحليلي في عرض الآثار ومناقشتها، وفق الإجراءات التالية:

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني –ما أمكن ذلك– وفق مصحف المدينة، مع عزوها إلى مواضعها من كتاب الله.

٢. تخريج القراءات القرآنية من مصادرها المعتبرة.

٣. الترجمة للأعلام المذكورين في البحث.

٤. توثيق المعاني اللغوية من المعاجم المعتمدة.

٥. التعريف المبسط بالأماكن الواردة خلال البحث.

٦. سار الجانب التطبيقي من البحث على ذكرِ ما نُقل عن حَكم بن عمران في الرسم، ثم بيان موقف الشيخين (الداني، وأبو داود)، ثم بيان ما جرى به العمل.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة له ومنهج البحث وإجراءاته وخطته.

المبحث الأول: التعريف بحَكم بن عمران وجهوده في علم الرسم والضبط، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بحَكم بن عمران.

المطلب الثاني: جهوده في علم رسم المصحف وضبطه.

المطلب الثالث: القيمة العلمية لتراثه في رسم المصحف وضبطه.

المبحث الثاني: آثار حَكم بن عمران في الرسم والضبط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثاره في رسم المصاحف، وفيه خمس مسائل:

الأولى: باب الحذف.

الثانية: باب الزيادة.

الثالثة: باب البدل.

الرابعة: باب الهمز.

الخامسة: باب الوصل والقطع.

المطلب الثاني: آثاره في نقط المصاحف.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: التعريف بحَكم بن عمران وجهوده في علم الرسم والضبط

المطلب الأول: التعريف بحَكم بن عمران[(١)]

اسمه ونسبه:

هو حَكم بن عمران المقرئ النَّقَّاط القرطبي، يعرف بابن الطُّلَيطِلي[(٢)]، نسبة إلى طُلَيْطِلة[(٣)] بالأندلس.

ويرد اسمه في كتب الرسم بأنه (حَكم الناقط)، كما فعل اللبيب في الدرة الصقيلة[(٤)]، وأورده أبو داود (ت٤٩٦هـ) أحياناً باسم (حَكم الناقط الأندلسي القرطبي)[(٥)] أو(حَكم الأندلسي)[(٦)]، وكثيراً ما يذكر اسمه (حَكم) مجردًا[(٧)]، أما الداني (ت٤٤٤هـ) فسماه (حكيم بن عمران الناقط)[(٨)].

---

(١) بعد البحث في مصادر المعلومات لم أعثر إلا على ترجمة موجزة له في كتاب التكملة لكتاب الصلة، ومعلومات متفرقة في بعض مصادر رسم المصحف المتقدمة.

(٢) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٣) كذا ضبطه السمعاني بكسر الطاء الثانية، وقال ياقوت: ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللام، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية، وطُلَيْطلَة مدينة بالأندلس من أجلّ المدن قدرًا، كانت قاعدة ملوك القرطبيين، ومن خاصيتها أن زعفرانها هو الغاية في الجودة، وكانت تسمى مدينة الأملاك حيث ملكها اثنان وسبعون لسانًا، وتعرف الآن باسم توليدو Toledo، تقع على بعد ٧٥ كيلومترًا جنوب العاصمة الإسبانية مدريد. ينظر: الأنساب للسمعاني ٨١/٩، ومعجم البلدان: للحموي ٣٩/٤-٤٠، وموقع ويكيبيديا /https://ar.wikipedia.org

(٤) ينظر: ص٢٣٧ وغيرها من المواضع.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٦٢١/٢-٦٢٢.

(٦) ينظر: مختصر التبيين ٥٧٢/٣.

(٧) ينظر: المرجع السابق ٢٦٩/٢، وغيرها من المواضع.

(٨) ينظر: المحكم ص٨٧، لم أجد من سماه (حكيم) غير ما ورد في كتاب المحكم للداني، وقد راجعت المطبوع منه بتحقيق د.عزة حسن ص٩، وبتحقيق محمد حسن إسماعيل ص١٥، فوجدته كذلك، ولعل الصواب (حَكم)؛ لأنه المذكور في المصادر الأخرى.

حياته العلمية:

اشتهر بالإقراء وتصدَّر للإقراء في قرطبة، وتشير المصادر إلى أن الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ) صحبه وأخذ عنه، فقد جاء في كتاب التكملة لكتاب الصلة:" صَحبه الغازي بن قيس، وأخذ عنه"(١).

وكانت له عناية فائقة برسم المصاحف ويعد مرجعًا متقدمًا فيها، فقد أخذ الرسم عن نافع المدني (ت١٦٩هـ)، قال اللبيب: "فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع، وعنه أخذ الغازي بن قيس، وعطاء بن يسار، وحَكم الناقط، وغيرهم"(٢).

كما اشتهر بنقط المصاحف في بلاد الأندلس كلها، وقد أثنى عليه الداني (ت٤٤٤هـ) ونقل عنه في نقط المصاحف، حيث قال: "وممن اشتهر من المتقدمين بالنقط واقتدي به فيه من المدنيين عيسى بن مينا قالون راوية نافع ومقرئ أهل المدينة، ومن البصريين بشار بن أيوب أستاذ يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ومعلى بن عيسى صاحب الجحدري، ومن الكوفيين صالح بن عاصم الناقط صاحب الكسائي، ومن الأندلسيين حكيم بن عمران صاحب الغازي بن قيس"(٣).

وذكر صاحب كتاب التكملة أنه حاز التقدم في نقط المصاحف حيث قال: "واشتهر بنقط المصاحف والتقدم في ذلك"(٤).

وفاته:

توفي -رحمه الله- سنة ست وثلاثين ومائتين(٥).

---

(١) ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٢) الدرة الصقيلة ص٢١٩.

(٣) المحكم ص٩.

(٤) ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٥) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

المطلب الثاني: جهوده في علم رسم المصحف وضبطه

برز حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في رسم المصحف وضبطه حتى ارتبط اسمه بذلك، فهو يُذكَر في كتب الرسم بلقب (الناقِط)، أو (ناقط أهل الأندلس) أو (النَّقَّاط)[١].

وكان مشهورًا بذلك وعمدةً فيه، يقول الداني (ت٤٤٤هـ): "وممن اشتهر من المتقدمين بالنقط واقتدي به فيه ... من الأندلسيين حكيم بن عمران صاحب الغازي بن قيس"[٢].

وتُشير المصادر إلى أنه كان يكتب المصاحف وينقطها في بلاد الأندلس، فقد وصف الداني (ت٤٤٤هـ) في كتابه (المحكم) أحد المصاحف التي كتبها ونقطها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بيده سنة ٢٢٧هـ، بقوله: "ورأيت في مصحف كتبه ونقطه حكيم بن عمران الناقط ناقط أهل الاندلس في سنة سبع وعشرين ومائتين الحركات نقطًا بالحمرة والهمزات بالصفرة وألفات الوصل المبتدأ بهن بالخضرة ..."[٣]، وقد كانت كتابته للمصاحف ونقطه لها وفق ما أخذه عن نافع المدني (ت١٦٩هـ).

وكثيرًا ما يقترن اسمه بعَلَمين من أعلام الأندلس وهما الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ)، وعطاء[٤]، وهؤلاء الثلاثة أقران من الأندلسيين أخذوا حقيقة الرسم

---

(١) ينظر: المحكم ص٨٧، والتكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٢٥-٢٢٦، والدرة الصقيلة ص١٤٧، وتنبيه العطشان: للرجراجي ص٥٠٤، وفتح المنان: لابن عاشر ٣٢٩/١، ١٠١٣/٢.

(٢) المحكم ص٩.

(٣) المرجع السابق ص٨٧.

(٤) لم أقف على ترجمته، لكنه أخذ الرسم عن نافع (ت١٦٩هـ)، ويذكره أبو داود (ت٤٩٦هـ) باسم (عطاء بن يزيد الخرساني)، ويذكره اللبيب في الدرة الصقيلة باسم (عطاء بن يسار)، ويذكر أن له كتابًا في الرسم وهو (الدر المنظوم في معرفة المرسوم، وسماه في مواضع (كتاب علم المصاحف)، وفي مواضع

عن نافع (ت١٦٩هـ)[١]، ثم اشتهروا بهذا الفن في القرن الثالث الهجري، لكن من المؤسف أن كتبهم في عداد المفقود، ولم يصل منها إلا ما نقلته كتب الرسم عنها.

تأليفه في رسم المصاحف ونقطها:

ألَّف حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) القرطبي في رسم المصاحف، وتشير بعض المصادر إلى وجود كتاب له في الرسم بدون ذكر عنوان ذلك الكتاب، فقد نسب أبو داود (ت٤٩٦هـ) له كتابًا في الرسم، ونقل عنه كثيرًا في كتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) ولم يسمه[٢].

بينما تشير مصادر أخرى إلى وجود كتابين له في هذا المجال، وقد سماهما اللبيب في شرحه على العقيلة، أحدهما ذكره بعنوان (درة اللاقط) وذلك في موضعين، الموضع الأول: حين ذكر مصادره في شرحه على العقيلة، فقال: "ودرة اللاقط لحَكم الناقط"[٣]، والموضع الآخر: في حديثه عن رسم (الصعقة) حيث قال: "وقال حَكم الناقط في كتاب (درة اللاقط): حذفت الألف التي بعد الصاد من (الصعقة)؛ لأجل قراءة الكسائي"[٤].

والكتاب الآخر ذكره بعنوان (سبيل الأعرف إلى ضبط المصحف)، حيث قال: "وقال حكم الناقط في (سبيل الأعرف إلى ضبط المصحف)"[٥].

(اللطائف في علم المصاحف). ينظر: مختصر التبيين ١١٦٧/٤، والدرة الصقيلة ص١٤٧، ٢١٥، ٢١٩، ٢٦٥، ٤١٩، ٥٠١.

(١) ينظر: الدرة الصقيلة ص٢١٩.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ١٠٧٦/٤.

(٣) الدرة الصقيلة ص١٤٧.

(٤) المرجع السابق ص٢٣٧.

(٥) المرجع السابق ص٥٠٣، وذكره في موضع آخر ص ٥٢٧.

ويظهر فيما بين يدي من المصادر والمراجع أن كتبه مفقودة لم تصلنا، لكن بقيت منها نقولات في كتب الرسم، حيث نقل عنها أبو داود (ت٤٩٦هـ) بصورة مباشرة، وكذلك فعل اللبيب في الدرة الصقيلة، ولم أجد فيما بين يدي من المصادر من نقل عنها بعد ذلك مع أهميتها ودقة موضوعاتها، وربما يعود ذلك لفقدانها في زمن مبكر.

***

المطلب الثالث: القيمة العلمية لتراثه في رسم المصحف وضبطه

تظهر القيمة العلمية لتراث حَكم بن عمران القرطبي (ت٢٣٦هـ) في الرسم والضبط من خلال جوانب عدة، منها:

١. سبقه وتقدمه في هذا الفن فهو من علماء الثالث الهجري الذين اشتهروا برسم المصاحف ونقطها.

٢. مكانته العلمية في بلاد الأندلس فقد أخذ الرسم عن الإمام نافع (ت١٦٩هـ)، وصحبه الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ) صاحب كتاب (هجاء السنة)، وأخذ عنه، وفي هذا دلالة على إمامته في هذا الفن، وقد جاء وصفه بالإمامة في هذا الفن في عدد من المؤلفات في الرسم، كما فعل الرجراجي (ت٨٩٩) في تنبيه العطشان، وابن عاشر (ت١٠٤٠هـ) في فتح المنان[(١)].

٣. تأليفه في رسم المصاحف ونقطها كما تقدم.

٤. ممارسته لكتابة المصاحف ونقطها كما تقدم.

٥. اهتمامه بتعليل ظواهر الرسم، ومن ذلك:

أ- تعليله حذف الألف من ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بأنه رعاية لقراءة الحذف، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط في كتاب (درة اللاقط): حذفت الألف التي بعد الصاد من ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾؛ لأجل قراءة الكسائي في الذاريات ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ الذاريات [٤٤]، بسكون العين على وزن فَعْلة"[(٢)].

ب- تعليله رسم ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ بالواو وألف بعدها في بعض المواضع بأن الواو صورة للهمزة المضمومة، والألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها، قال اللبيب: "وقال حَكم

(١) ينظر: تنبيه العطشان ص٥٤٧، وفتح المنان ١٠١٣/٢.

(٢) الدرة الصقيلة ص٢٣٧.

الناقط في (السبيل الأعرف إلى ضبط المصحف) في سورة الأعراف ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾ الأعراف [٦٠]، و﴿ مَلَأٌ مِّن قَوۡمِهِۦ ﴾ هود [٣٨]، في هود وغيرها حيث وقعن بلام ألف لا غير، حاشا أربعة أحرف فإنهن كُتبن بواو بعد اللام؛ **صورةً للهمزة المضمومة دون ألف، وألف بعد الواو؛ تأكيدًا للهمزة لخفائها...**"(١).

٦. اعتماده في مصادره على المصاحف المتقدمة، ومن المصاحف التي اعتمد عليها ونقل عنها: المصحف الإمام، ومصاحف أهل المدينة، ومصاحف أهل العراق، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط: **في الإمام وفي مصاحف أهل المدينة** ﴿ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً ﴾ آل عمران [٢٨]، بالياء بين القاف والهاء، وفي مصاحفهم ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران [١٠٢]، بغير ياء..."(٢)، وقال أبوداود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ الحشر [٩] بواو بعد الهمزة من غير صورة لها ولا ألف بعدها، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضًا حَكم وعطاء الخُرساني، إلا أنهما قالا: (وفي مصاحف أهل العراق بألف)، يعنيان بعد الواوين، ولم أروه عن غيرهما..."(٣).

٧. يعد ما نُقل عنه في رسم الكلمات القرآنية مما قاله أو رسمه في كتبه أحدَ المصادر المهمة في هذا الفن، كيف لا وهو من الشيوخ الذين نقل عنهم أبو داود (ت٤٩٦هـ) في (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وجعله أحد مصادره في هذا الكتاب الذي هو عمدة في هذا الفن، وهو يذكره غالبًا مقترنًا مع عطاء، أو

---

(١) المرجع السابق ص٥٠٣-٥٠٤.

(٢) المرجع السابق ص٥٢٨.

(٣) مختصر التبيين ٤/١١٩٥.

مقترنًا مع الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ)، واستشهد به أبو داود (ت٤٩٦هـ) إجمالاً في كتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) في سبعة وثلاثين موضعًا[١].

كما ظهر أثر تراث حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في مؤلفات الرسم والضبط الأخرى فقد استشهد به الداني (ت٤٤٤هـ) إجمالاً في كتابه (المحكم في نقط المصاحف) في موضعين[٢]، واستشهد به اللبيب في كتابه (الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة) في ثمانية مواضع[٣]، وذكره الخرَّاز (ت٧١٨هـ) في مورد الظمآن في ثلاثة مواضع[٤].

وينقسم المنقول عن حَكم بن عمران القرطبي (ت٢٣٦هـ) في رسم المصحف إلى قسمين:

القسم الأول: ما روي عنه من قوله، **والقسم الآخر**: ما رسمه في كتابه دون أن يعلق عليه.

ومن الأمثلة على المنقول من أقواله:

ما نقله اللبيب عنه بقوله: "وقال حَكم الناقط في (السبيل الأعرف): حُذفت الألف التي بعد الياء في قوله تعالى: ﴿خَطَٰيَانَا﴾، و﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾،

(١) المرجع السابق ٢٦٩، ٢٧١، ٣٥٦، ٣٨١، ٤١٠، ٤٤١، ٤٧٠، ٥٠٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢، ٥٩٨، ٦٢٢، ٧٧٩، ٨٠٥، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٩، ٨٣١، ٩٢١، ٩٤٨، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٥٩، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١١٢٣، ١١٤٩، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧١، ١١٧٦، ١١٨٤، ١١٩٥، ١٢١٧، ١٢٩٤.

(٢) المحكم ص٩، ٨٧.

(٣) الدرّة الصقيلة ٢٣٧، ٢٤٥، ٣٩٨، ٥٠٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٥٩.

(٤) منظومة مورد الظمآن الأبيات (٢١٨، ٢٤٩، ٤٤٢).

و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ في جميع المصاحف، واختُلف في الألف التي بعد الطاء، فحُذفت في بعض المصاحف وأُثبتت في بعضها، والحذف أشهر"(١).

وقوله: " قال حَكم الناقط، وأبو بكر بن أَشْته، والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء..."(٢).

وقال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ ﴾ كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا رويناه عن الغازي وحَكم ..."(٣)، وغير ذلك من الأمثلة.

ومن الأمثلة على ما نُقل من رسمه دون أن يعلق عليه:

ما نقله أبو داود (ت٤٩٦هـ) عنه بقوله: "كتبوا هنا: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ طه [٧٦] بواو بعد الزاي صورةً للهمزة المضمومة وألفًا بعدها؛ تأكيدًا لها لخفائها، من غير ألف قبلها على الاختصار؛ لدلالة الفتحة عليها، وفي بعضها بألف بعد الزاي من غير واو، وكلاهما حسن، ووقع في كتاب الغازي بن قيس، وحَكم، وعطاء: (جَزَؤ) من غير ألف بعدها رسْمًا دون ترجمة، والذي قدَّمناه هو المعروف"(٤)، وقال في موضع آخر: "وكتبوا ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ النحل [٩٥] متصلاً، كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة منهم: ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزَّاز، وغيرهم، ورسمه حَكم وعطاء الخرساني منفصلاً، مثل الذي وقع في الأنعام رَسْمًا دون ترجمة..."(٥)، وغير ذلك من الأمثلة.

---

(١) الدرة الصقيلة ص٥٢٧.

(٢) المرجع السابق ص٢٤٥.

(٣) مختصر التبيين ٣/٥٠٥-٥٠٦.

(٤) المرجع السابق ٤/ ٨٤٩-٨٥٠.

(٥) المرجع السابق ٣/٧٧٩-٧٨٠.

٨. يؤثِّر ما يُنقل عنه في رسم بعض المواضع في إجراء الخلاف فيها، وقد ظهرتْ مواضع لم تذكر فيها بعض مصادر الرسم أي خلاف في حين أن الخلاف منقول عنه، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- لم يتعرض الداني (ت٤٤٤هـ) والشاطبي (ت٥٩٠هـ) والخرَّاز (ت٧١٨هـ) لرسم ﴿نَادَىٰنَا﴾ الصافات [٧٥]، بينما ذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) الخلاف في رسمها عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره(١).

ب- لم يذكر الداني (ت٤٤٤) في رسم ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ آل عمران [١٥٩] خلافًا، في حين أن المنقول عن حَكم وغيره يدل على وجود هذا الخلاف(٢)، فلا أقل من أن يُجرى الخلاف في رسمها.

ت- حكى ابن أبي داود (ت٣١٦هـ) اتفاق المصاحف على عدم إثبات ألف بعد الواو الثانية في ﴿تَبَوَّءُو﴾ الحشر [٩](٣)، ونقل أبو داود (ت٤٩٦هـ) الخلاف في رسمها عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وعطاء في إثبات الألف بعد الواوين وحذفها(٤)، ولم يُشِر إلى الخلاف الذي ذكره أبو داود (ت٤٩٦هـ) كثير من علماء الرسم فيما وقفت عليه كالداني (ت٤٤٤هـ) والشاطبي (ت٥٩٠هـ) والخرَّاز (ت٧١٨هـ) وغيرهم، مع أنه خلاف معتبر مستنده الرواية، وقد نقله التُّجِيبي، وشهر فيه الحذف(٥).

---

(١) ينظر: مختصر التبيين ١٠٣٨/٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق ٣٨١/٢-٣٨٢.

(٣) ينظر: المصاحف ٤٥٤/١.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ١١٩٥/٤.

(٥) ينظر: فتح المنان ١٢٩٢/٢.

٩. ساهم ما نقله أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره في تعيين رسم بعض الكلمات التي لم يتعرض لها الداني (ت٤٤٤هـ) في المقنع، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) ﴿ أَهَنَنِ ﴾ الفجر[١٦] بحذف الألف بعد الهاء، فيما نقله عنه أبو داود (ت٤٩٦هـ)(١)، ولم يتعرض الداني (ت٤٤٤هـ) لحذف الألف فيها.

ب- رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) ﴿ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾ فصلت[٣٠] بحذف الألف، فيما نقله عنه أبو داود (ت٤٩٦هـ)(٢)، ولم يتعرض الداني (ت٤٤٤هـ) لحذف الألف فيها.

***

(١) مختصر التبيين ٥/ ١٢٩٣-١٢٩٤.

(٢) المرجع السابق ٤/ ١٠٨٤.

المبحث الثاني: آثار حَكم بن عمران في الرسم والضبط

المطلب الأول: آثاره في رسم المصاحف

باب الحذف:

١. ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ الذاريات [٤٤]:

علَّل حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) حذف الألف من (الصعقة) بأن فيه رعاية لقراءة الحذف، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط في كتاب (درة اللاقط): حذفت الألف التي بعد الصاد من (الصعقة)؛ لأجل قراءة الكسائي في الذاريات ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ الذاريات [٤٤]، بسكون العين على وزن فَعْلة"[١].

وقد اتفق الشيخان[٢] على حذف الألف من الموضع الأول ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ البقرة [٥٥]، واقتصر الداني (ت٤٤٤هـ) على ذكر هذا الموضع حين ذكره بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، أما أبو داود (ت٤٩٦هـ) فقال بحذف الألف من هذه الكلمة في جميع القرآن[٣]، وعليه العمل[٤].

ومما جاء في تعليل حذف الألف من (الصعقة) في موضع البقرة؛ أن فيه رعاية للاختصار[٥]، وقيل: إن فيه رعاية لقراءة الحذف، حيث ذكر حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بأن فيه رعاية لقراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) في موضع الذاريات[٦]،

---

(١) الدرة الصقيلة ص٢٣٧.

(٢) وهما أبو عمرو الداني وأبو داود.

(٣) ينظر: المقنع ص١٧٢، ومختصر التبيين ١٤١/٢.

(٤) ينظر: دليل الحيران: للمارغني ص٩٠.

(٥) ينظر: الوسيلة ص١٠٧.

(٦) قرأ الكسائي موضع الذاريات بحذف الألف، وقرأ الباقون من العشرة بإثباتها. ينظر: التيسير: للداني ص٢٠٣، والنشر: لابن الجزري ٣٧٧/٢، والبدور الزاهرة: لعبد الفتاح القاضي ص٣٠٤.

وذكر السخاوي (ت٦٤٣هـ) بأن فيه رعاية لقراءة ابن محيصن[١] لموضع النساء ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ النساء [١٥٣] بحذف الألف[٢].

٢. ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بحذف الألف التي بعد الياء من هذه الكلمات في جميع المصاحف، ونقل اختلاف المصاحف في الألف التي بعد الطاء، وشهّر حذفها، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط في (السبيل الأعرف): حُذفت الألف التي بعد الياء في قوله تعالى: ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ في جميع المصاحف، واختُلف في الألف التي بعد الطاء، فحُذفت في بعض المصاحف وأُثبتت في بعضها، والحذف أشهر"[٣].

وقد اتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الياء في ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ حيث وقعت[٤]، واختلفت في حذف الألف بعد الطاء من ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ في خمسة مواضع[٥]، وأكثرها على الحذف[٦]، وهو الذي شهّره حَكم بن عمران

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءة: لابن خالويه ص١٣، والكامل: للهذلي ص٤٨٥.

(٢) ينظر: الوسيلة ص١٠٧.

(٣) الدرة الصقيلة ص٥٢٧.

(٤) ينظر: المقنع: للداني ص٤٤٥، ومختصر التبيين: لأبي داود ١٤٣/٢، والوسيلة ص٤٠١، والدرة الصقيلة ص٥٢٧.

(٥) وهي موضع البقرة:٥٨، وطه:٧٣، والشعراء:٥١، وموضعي العنكبوت:١٢.

(٦) ينظر: المقنع ص٤٤٥، ومختصر التبيين ١٤٣/٢-١٤٤.

(ت٢٣٦هـ)، وقد رجحه أبو داود (ت٤٩٦هـ)؛ ليجري الباب كله مجرى واحدًا مع موافقته لأكثر المصاحف[١]، وعليه العمل[٢].

٣. ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ البقرة [٢٨٥]، التحريم [١٢]:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بحذف الألف في موضعي البقرة والتحريم، قال اللبيب: "قال حَكم الناقط، وأبو بكر بن أَشْته، والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء، ولذا جاز في كل واحدة منهما قراءتان، وبالله التوفيق"[٣].

وقد اختُلف في حذف الألف في موضع البقرة[٤]، أما موضع التحريم فلم يذكر الشيخان خلافًا فيه[٥].

وحذف الألف في الموضعين فيه رعاية لقراءة الحذف[٦][٧]، وهو المجمع عليه في مصاحف أهل المدينة[٨]، وقد اقتصر عليه حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)؛ لأنه

---

(١) ينظر: مختصر التبيين ١٤٣/٢.

(٢) ينظر: بيان الخلاف والتشهير: لابن القاضي ص٧، ودليل الحيران ص٢٩٧، وسمير الطالبين: للضباع ص٨١.

(٣) الدرة الصقيلة ص٢٤٥.

(٤) ينظر: المقنع ص٥٣٨، ومختصر التبيين ٣٢٢/٢.

(٥) ينظر: المقنع ص٢٠٨، ومختصر التبيين ١٢١٣/٥، والوسيلة ص١١٢.

(٦) في موضع البقرة قرأ حمزة والكسائي وخلف بالألف، وقرأ الباقون من العشرة بغير ألف، وفي موضع التحريم قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب بغير الألف، وقرأ الباقون من العشرة بالألف. ينظر: التيسير ص ٨٥، ٢١٣، والنشر ١٧٨/٢، ٢٩٠، والبدور الزاهرة ص٥٨، ٣٢٣.

(٧) ينظر: جميلة أرباب المراصد: للجعبري ص٢٧٠.

(٨) ينظر: مختصر التبيين ٣٢٢/٢.

يروي عن نافع (ت١٦٩هـ)، ورجحه أبو داود (ت٤٩٦هـ)[١]، وشهَّره اللبيب[٢]، وعليه العمل[٣].

٤. ﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ آل عمران [٧٩]، ﴿ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ المائدة [٤٤، ٦٣]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بياء واحدة، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا ﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ بياء واحدة، مع حذف الألف قبل النون، كذا رسمه عطاء وحكم"[٤].

وقد نص أبو داود (ت٤٩٦هـ) على حذف ألف هذا الجمع، ولم يتعرض له الداني (ت٤٤٤هـ) بعينه، فاختلف النقل عنه[٥]، ويترجح الحذف؛ لمجيئه عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره، وهو ما نص على تعيينه أبو داود (ت٤٩٦هـ)[٦]، وعليه العمل[٧].

٥. ﴿ فَالِقُ ﴾ الأنعام [٩٥]:

روى أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) حذف الألف بعد الفاء، وأنه رسمها كذلك في كتابه، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ الأنعام [٩٥] كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا رويناه عن الغازي وحَكم، وكذا رسماه في كتابيهما...وكتبوا أيضًا ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾ الأنعام [٩٦] بحذف الألف بين الفاء واللام مثل الأول

(١) حيث نقل إجماع مصاحف المدينة على الحذف. مختصر التبيين ٢/٣٢٢-٣٢٣.
(٢) ينظر: الدرة الصقيلة ص٢٤٤-٢٤٥.
(٣) ينظر: سمير الطالبين ص١٥١.
(٤) مختصر التبيين ٢/ ٣٥٦.
(٥) ينظر: تنبيه العطشان ص٢٧١.
(٦) ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٤٤٦.
(٧) ينظر: دليل الحيران ص٧٤، وسمير الطالبين ص٥٥.

المذكور آنفًا، وبغير ألف بين الجيم والعين، وفي بعضها: (فالق)، و(جاعل) بالألف فيهما معًا، والوجهان صحيحان"[١].

وقد اختُلف في حذف الألف في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ الأنعام[٩٥][٢]، وبالحذف قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)، وهو ما رجحه أبو داود (ت٤٩٦هـ)[٣]، ويرى بعضهم أن هذا القول فيه رعاية لقراءة الحذف[٤]، قال الجَعْبَري (ت٧٣٢هـ): "وجه حذف ألف (فالق) احتمال القراءتين"[٥]، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المغرب[٦]، وهذا القول له وجاهته؛ فإنه مروي عن المصاحف وفيه رعاية للقراءة، بينما جرى العمل في مصاحف أهل المشرق بالإثبات[٧]، وله قوّته أيضًا؛ فهو مروي عن المصحف الإمام كما ذكر ذلك ابن أشته (ت٣٦٠هـ) فيما نقله عنه اللبيب[٨].

٦. ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ التوبة [٣٧]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بألف بين الواو والطاء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا في بعض المصاحف: (ليوطئوا) بحذف الألف بين الواو

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٠٥-٥٠٦. وقد ورد الخلاف في ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ عن الشيخين، بينما ورد في ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ عن أبي داود وحده.

(٢) ينظر: المقنع ص٥٤١، ومختصر التبيين ٣/٥٠٥-٥٠٦.

(٣) ينظر: الدرة الصقيلة ص٢٦٨.

(٤) قرأ الأعمش وإبراهيم النَّخَعي (فَلَقَ الحبَّ). ينظر: مختصر في شواذ القراءة ص٤٤، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٦٩.

(٥) جميلة أرباب المراصد ص٢٩٦. وينظر: نثر المرجان ٢/٢٠٨.

(٦) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص٩، ودليل الحيران ص١٥٥.

(٧) ينظر: سمير الطالبين ص٨٦.

(٨) ينظر: الدرة الصقيلة ص٢٦٩.

والطاء، وفي بعضها﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾ التوبة [٣٧] بألف، كذا ذكره عطاء الخرساني، وحَكم الناقط الأندلسي القرطبي، ثم اجتمعت المصاحف على كتابة هذه الكلمة بواو واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة الواقعة بينهما"(١).

وقد اختلفت المصاحف في حذف الألف وإثباتها من ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾، ولم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) هذا الخلاف، وإنما ذكره أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وعطاء الخرساني ولم يرجح(٢)، وكذلك ذكره صاحب المورد، فقال:

[٢١٨] وَلِيُواطِئوا بِحُلْفٍ قَدْ رُسِمْ لِابْنِ نَجاحٍ عَنْ عَطاءٍ وَحَكَمْ(٣)

والقول بإثبات الألف أقوى؛ لحذف صورة الهمزة(٤)، وبه جرى العمل(٥).

٧. ﴿فَنَـٰظِرَةٌۢ﴾ النمل [٣٥]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بألف بعد النون، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "(فنظرة) كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وفي بعضها: ﴿فَنَـٰظِرَةٌۢ﴾ بألف على اللفظ، ولا يقرأها أحد بغير ألف، ولا رسمها الغازي، وأما حَكم وعطاء فرسماها بألف، والكاتب مخيَّر فيها، فلْيكتُب كيف شاء؛ لمجيء ذلك عن الصحابة ﷺ بالوجهين"(٦).

---

(١) مختصر التبيين ٣/٦٢١-٦٢٢.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٣/٦٢١-٦٢٢.

(٣) تنبيه العطشان ص٥٠٢.

(٤) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٠.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ودليل الحيران ص١٨٠، وسمير الطالبين ص٩٦.

(٦) مختصر التبيين ٤/٩٤٨-٩٤٩.

وقد اختلفت المصاحف في حذف الألف، ولم يرجح الشيخان أحد الوجهين[١]، ورسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالإثبات، وهو رسمٌ يوافق الرواية عن المصاحف، ويجري على القياس فيما جاء على وزن (فاعِل)[٢].

وقد جرى العمل بحذف الألف لدى المغاربة وبعض المشارقة[٣]، وجرى العمل بإثبات الألف كما رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في بعض مصاحف المشارقة، كمصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص والدوري.

٨. ﴿ قُرْءَانًا ﴾ الزمر[٢٨]:

نقل اللبيب عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) أنها محذوفة الألف في قوله تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾ الزمر[٢٨]، فقال: "وزاد حَكم الناقط موضعًا ثالثًا في الزمر ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾ الزمر[٢٨]، ولم يذكره أحد غيره"[٤].

وقد اختلفت المصاحف في حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ يوسف[٢]، الزخرف[٣][٥]، ولم يذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) إلا الحذف في هذين الموضعين والإثبات فيما عداهما[٦]، وزاد حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) موضعًا ثالثًا بالحذف وهو موضع الزمر، وذكر السخاوي المواضع الثلاثة وزاد

---

(١) ينظر: المقنع ص٥٥٣، ومختصر التبيين ٤/٩٤٩.

(٢) تثبت ألف ما جاء على وزن (فاعل) عند الشيخين، إلا ما جاء من كلمات على هذا الوزن، وحذفت منها الألف باتفاق أو اختلاف، وليست هذه منها. ينظر: تنبيه العطشان ص٥٤٩-٥٥٠.

(٣) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٢، ودليل الحيران ص١٨٩، وسمير الطالبين ص٩٣.

(٤) الدرة الصقيلة ص٣٩٨.

(٥) ينظر: المقنع ص٢٤٨.

(٦) ينظر: مختصر التبيين ٣/٧٠٦.

موضعًا رابعًا في سورة الإسراء[١]، ولا عمل عليهما، بل العمل بحذف الألف في الموضع الأول من سورتي يوسف والزخرف، وبالإثبات فيما عداهما[٢].

٩. ﴿لَنَنصُرُ﴾ غافر[٥١]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بنونين وهو مفهوم من قول أبي داود (ت٤٩٦هـ): "﴿لَنَنصُرُ﴾ غافر[٥١] بنونين، وحكى أيوب بن المتوكِّل من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة: (إِنَّا لَنَصُرُ) بنون واحدة، ولم أرَ ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حَكم في كتابيهما، ولا ابن أشته أيضًا. قال أيوب بن المتوكل: وفي سائر المصاحف ﴿لَنَنصُرُ﴾ بنونين، قال أبو داود: وهو الذي أختار، وبه أكتب"[٣].

وقد نقل الشيخان في رسم (لننصر) رواية أيوب بن المتوكل من أنه رآها في مصاحف أهل المدينة بنون واحدة، لكنهما عقّبا على تلك الرواية بما يشعر بضعفها، قال الداني (ت٤٤٤هـ) بعد أن ساق الرواية: "ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف"[٤]، وقال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "ولم أرَ ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حَكم في كتابيهما، ولا ابن أشته أيضًا"[٥].

---

(١) الآية ١٠٦، وينظر: الوسيلة ص٢٨٨.

(٢) ينظر: دليل الحيران ص١٧٢، وسمير الطالبين ص٦٢.

(٣) مختصر التبيين ٤/١٠٧٦-١٠٧٧.

(٤) المقنع ص٥٦٢.

(٥) مختصر التبيين ٤/١٠٧٦.

ويعد الخلاف في رسم هذه الكلمة ضعيفًا؛ وقد ضعفه الشاطبي (ت٥٩٠هـ) في العقيلة[١]، ولذلك لم يورده الخرَّاز (ت٧١٨هـ) في المورد، قال ابن القاضي (ت١٠٨٢هـ): "لم يذكر الحذف في المورد لضعفه"[٢]، وجرى العمل برسمها بنونين[٣]، وهو ما رسمه حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)، وهو الأصح الموافق لما عليه أكثر المصاحف.

١٠. ﴿ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾ فصلت[٣٠]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بحذف الألف، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا: ﴿ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾ فصلت[٣٠] بغير ألف، وكذا في الأحقاف وكذا في الجن، كذلك رسمه الغازي بن قيس، وحَكم، وعطاء"[٤].

وقد انفرد أبو داود (ت٤٩٦هـ) بالحذف فيها؛ لما نقله من رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره من علماء الرسم الأوائل، وعليه العمل[٥].

١١. ﴿ رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ ﴾ الشورى[٢٢]:

نقل أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) أنه أضرب عن ذكر كلمتي (روضات) و(الجنات) في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ ﴾ الشورى[٢٢]، واستفاد بعضهم من سكوته عنهما أنهما عنده بحذف الألف، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني خاصة:﴿ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ ﴾

---

(١) ينظر: الوسيلة ص١٦٢.

(٢) بيان الخلاف والتشهير ص١٠.

(٣) ينظر: دليل الحيران ص١٧٣، وسمير الطالبين ص١٠٤.

(٤) مختصر التبيين ٤/ ١٠٨٤.

(٥) ينظر: دليل الحيران ص١٦٠.

بألف وتاء بعدها ممدودة في الموضـــعين، ولا يجوز فيهما غير التاء، وإنما الخلاف في إثبات الألف وفي حذفها، فورد خط المصـحف بحذف الألف في كل ما كان من مثل هاتين الكلمتين جميعًا، وشـــذّ هذان الحرفان من ذلك من روايتنا عن الأَصْبَهاني المذكور، ولم أرَ ذلك عن غيره، وأَضْـرَب عن ذكرهما الغازي، وحَكم، وعطاء، ونافع، وغيرهم"[١].

ولم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) فيهما خلافًا بل أوردهما بالإثبات[٢]، بينما أجرى أبو داود (ت٤٩٦هـ) الخلاف فيهما[٣]، والقول بالحذف عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) مستفاد من سكوته عنه، وهو الحكم المستفاد لمن سكت عنه من غيره من العلماء كالغازي بن قيس (ت١٩٩هـ)، وعطاء، ونافع (ت١٦٩هـ)، وهو قول له وجاهته؛ لموافقته القياس؛ لأن الألف فيهما ألف جمع المؤنث السالم من النقص والهمزة والتضعيف، الذي يوجب الإثبات أو الخلاف[٤]، لكن الإثبات هو المعمول به[٥]؛ لوجود الرواية التي تنص على الاستثناء من القياس، قال ابن عاشر (ت١٠٤٠هـ): "ظاهر النقول المسرودة ترجيح الإثبات على الحذف في ﴿رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾؛ لما تقدّم في التراجيح من تقديم مقتضى النص في عين كلمة على مقتضى العموم الشامل لها"[٦].

---

(١) مختصر التبيين ٤/١٠٩٠-١٠٩١.

(٢) ينظر: المقنع ص٢٧٠-٢٧١.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٤/١٠٩٠-١٠٩١.

(٤) التبيان: لابن آجطا ص١٨٥.

(٥) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٣، ودليل الحيران ص٧٧، وسمير الطالبين ص٥٦.

(٦) فتح المنان ١/٥٨٢-٥٨٣.

١٢. ﴿ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾ الرحمن [٢٢، ٥٨]:

رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) ﴿ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾ موضعي الرحمن بحذف الألف، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾ بألف بين الجيم والنون، وبغير ألف، وكذا رسمه حَكم وعطاء بن يزيد الخُراساني، وأضرب عنه الغازي وغيره، فلم يذكره"(١)، وقال في الموضع الثاني:"﴿ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾ بالألف، ورسمه أيضًا حَكم وعطاء بغير ألف"(٢).

والخلاف في حذف الألف وإثباتها في الموضعين منقول عن أبي داود (ت٤٩٦هـ)، قال الخرَّاز (ت٧١٨هـ) في المورد:

[٢٤٩] وَمِثْلَهُ الْمُرْجانُ عَنْهُ قَدْ رُسِمْ عَنِ الْخُرَساني عَطاءٍ وَحَكَمْ

ولم يتعرض لهما الداني (ت٤٤٤هـ)، وقد رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالحذف، وهو وجه حسنه التُّجِيبي(٣)، بينما رجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) الإثبات فقال: "(المرجان) بالألف"، وبه جرى العمل(٤).

١٣. ﴿ وَرَيۡحَانُ ﴾ الواقعة [٨٩]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالألف، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "رسمه عطاء وحَكم بألف، ورسمه الغازي بغير ألف، وكلاهما عندي حسن، واختياري الألف مثل الذي في الرحمن"(٥).

---

(١) مختصر التبيين ٤/١١٦٧.

(٢) المرجع السابق ٤/١١٧١.

(٣) ينظر: فتح المنان ٢/١٠١٤.

(٤) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٣، ودليل الحيران ص٢٠١، وسمير الطالبين ص٦٨.

(٥) مختصر التبيين ٤/١١٨٣-١١٨٤.

ولم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) الخلاف في رسمها، بينما أورده أبو داود (ت٤٩٦هـ) وحسّن الوجهين، ثم رجح إثبات الألف، وهو الوجه الذي رسمها به حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)، والإثبات فيه حمل على نظيرتها في سورة الرحمن ثابتة الألف بلا خلاف[١] وبه جرى العمل[٢].

١٤. ﴿أَهَٰنَنِ﴾ الفجر[١٦]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بحذف الألف بعد الهاء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿أَهَٰنَنِ﴾ بالنون أيضًا من غير ألف، بين الهاء والنون الأولى، كذا رسمه الغازي وحَكم لم أرو ذلك عن غيرهم"[٣]، ولم يتعرض الداني (ت٤٤٤هـ) لحذف الألف، وانفرد بذلك أبو داود (ت٤٩٦هـ)، وهو ما رسمه حَكم، وعليه العمل[٤].

باب الزيادة:

١٥. ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ الأعراف[١٤٥]، الأنبياء[٣٧]:

رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) هذين الموضعين: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ الأعراف[١٤٥]، و﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ الأنبياء[٣٧] بزيادة واو بين الألف والراء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "كتبوا: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بواو بين الألف والراء، وكذا في الحرف الذي في الأنبياء

(١) وهي الآية ١٢. ينظر: تنبيه العطشان ص٥٤٥، ودليل الحيران ص٢٠١، ونثر المرجان ١٤١/٧.

(٢) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٣، ودليل الحيران ص٢٠١، وسمير الطالبين ص٦٩.

(٣) مختصر التبيين ٥/ ١٢٩٣-١٢٩٤.

(٤) ينظر: دليل الحيران ص٢٠٢، وسمير الطالبين ٩٤.

﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي ﴾ الأنبياء [٣٧]، هذه روايتنا عن أبي عمرو الحافظ، وحَكم الأندلسي، وعطاء الخراساني"[١].

وقد أوردت بعض كتب الرسم اختلاف المصاحف في رسم هذين الموضعين بزيادة الواو قبل الراء وبعدم زيادتها[٢]، وهو ما فهمه الشاطبي (ت٥٩٠هـ) والخرَّاز (ت٧١٨هـ) من إلماح الشيخين لهذا الخلاف في المقنع ومختصر التبيين[٣]، والظاهر أن الخلاف في رسمهما ضعيف؛ لأن الشيخين نصّا على إجماع المصاحف على زيادة الواو في كتابيهما في الضبط[٤]، قال ابن عاشر (ت١٠٤٠هـ): "وقد حكى أبو عمرو في المحكم، و أبو داود في ذيل التنزيل إجماع المصاحف على زيادة الواو في ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ وعبر في موضع آخر من المحكم بالاتفاق"[٥]، ولذلك رأى السخاوي (ت٦٤٣هـ) أن هذا الخلاف في حكم المعدوم[٦]، وعلى كل حال فزيادة الواو هو الوجه المروي عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره[٧]، وبه جرى العمل[٨].

١٦. ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾ الطور [٢٤]، ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ الرحمن [٢٢]، ﴿ ٱللُّؤْلُؤِ ﴾ الواقعة [٢٣]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بزيادة ألف بعد الواو في الرحمن والواقعة، وبعدم زيادتها في موضع الطور، فقال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "(لُؤْلُؤًا) الطور [٢٤]

---

(١) مختصر التبيين ٥٧٢/٣.

(٢) ينظر: البديع ص٤٢، وجميلة أرباب المراصد ص٥٦٤، والدرة الصقيلة ص٤٧٥، والنشر ٤٥٦/١.

(٣) ينظر: فتح المنان ١٣٢٢/٢.

(٤) ينظر: أصول الضبط ص٢٣٢، وما ذُكر عن المحكم هو مما في المفقود من المحكم المطبوع.

(٥) فتح المنان ١٣٢٢/٢.

(٦) ينظر: الوسيلة ص٣٥٩.

(٧) مختصر التبيين ٥٧٢/٣.

(٨) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص٩، ودليل الحيران ص٢٨٤.

كتبوه بألف بعد الواو، وكذا رسمه الغازي، وفي بعضها ﴿لُؤَلُؤٌ﴾ الطور[٢٤] بغير ألف، وكذا رسمه حَكم وعطاء، وهو الذي أختار هنا"(١)، وقال: "وكتبوا في بعض المصاحف (اللُّؤْلُؤُا) الرحمن[٢٢]، بألف بعد الواو المهموزة المضمومة، كذا رسمه الغازي بن قيس، وحَكم الأندلسي، وفي بعضها: ﴿ٱللُّؤَلُؤُ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه عطاء الخُرساني، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك"(٢)، وقال: "ورسم الغازي بن قيس وحَكم بعد الواو المهموز من ﴿ٱللُّؤۡلُؤِ﴾ الواقعة[٢٣] ألفًا، ولم يرسمها عطاء، وبحذفها أكتب"(٣).

وقد اختلفت المصاحف في زيادة الألف بعد الواو وعدم زيادتها في هذه المواضع وغيرها(٤)، ولم يرجح الداني (ت٤٤٤هـ) فيها شيئًا، بينما رجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) عدم زيادة الألف في الطور والواقعة، وذكر تحسين الوجهين في الرحمن(٥)، ويكون بذلك قد وافق حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في موضع الطور.

وجرى العمل عند المغاربة بعدم زيادة الألف في الطور والواقعة وإثباتها في الرحمن(٦)، وعند المشارقة بعدم زيادة الألف في الطور والرحمن والواقعة(٧).

---

(١) مختصر التبيين ١١٤٩/٤.

(٢) مختصر التبيين ١١٦٧/٤.

(٣) المرجع السابق ١١٧٧/٤.

(٤) مما قرئ بالرفع أو الجر من هذه الكلمة ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾. ينظر: المقنع ص٣٤٥-٣٤٨، ومختصر التبيين ٨٧٣/٤، ١١٤٩، ١١٦٧، ١١٧٧.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ١١٤٩/٤، ١١٦٧، ١١٧٧.

(٦) دليل الحيران ص٢٧٧.

(٧) ينظر: سمير الطالبين ص١١٢.

١٧. ﴿تَبَوَّءُو﴾ الحشر[٩]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) من غير ألف بعد الواو الثانية، كما روى إثبات الألف عن المصاحف العراقية، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ الحشر[٩] بواو بعد الهمزة من غير صورة لها ولا ألف بعدها، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضًا حَكم وعطاء الخُرساني، إلا أنهما قالا: (وفي مصاحف أهل العراق بألف)، يعنيان بعد الواوين، ولم أروه عن غيرهما، وبواوين من غير ألف ـ كما قدمنا ـ حكاه ابن أَشْته في كتابه عن نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافًا بينهما، فالله أعلم"(١).

وقد جاءت أكثر المصاحف بعدم إثبات ألف بعد الواو الثانية، وحكى بعضهم اتفاق المصاحف على ذلك(٢)، وعليه اقتصر الداني (ت٤٤٤هـ)(٣)، وذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) الخلاف فيها؛ مستندًا إلى ما رواه عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وعطاء أنها بإثبات الألف في مصاحف أهل العراق ولم يروِ ذلك عن غيرهما، ورجح عدم زيادة الواو حين اقتصر على هذا الوجه في أول ذكر له في كتابه في سورة البقرة ضمن ما استثني من باب إثبات الألف بعد الواو(٤).

ولم يُشِر إلى الخلاف الذي ذكره أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وعطاء كثير من علماء الرسم فيما وقفت عليه كالداني (ت٤٤٤هـ) والشاطبي (ت٥٩٠هـ) والخرَّاز (ت٧١٨هـ) وغيرهم، مع أنه خلاف معتبر مستنده

---

(١) مختصر التبيين ٤/١١٩٥.

(٢) ينظر: المصاحف ١/٤٥٤.

(٣) ينظر: المقنع ص٢٨٦.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ٢/٨٣.

الرواية، وقد نقله التُّجِيبي، وشهر فيه الحذف[١]، وجرى العمل بما عليه أكثر المصاحف، وهو عدم إثبات الألف[٢].

باب البدل:

﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ آل عمران [٢٨]، ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران [١٠٢]:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بأن ﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ آل عمران [٢٨]، مرسوم بالياء بين القاف والهاء، وأن ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران [١٠٢]، مرسوم بغير ياء مع اختلاف المصاحف في حذف الألف منه وإثباتها فيه، قال اللبيب: "قال حَكم الناقط: في الإمام وفي مصاحف أهل المدينة ﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ آل عمران [٢٨] بالياء بين القاف والهاء، وفي مصاحفهم ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران [١٠٢] بغير ياء، ورأيتها في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف"[٣].

١٨. ﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ آل عمران [٢٨]:

ذكره الداني (ت٤٤٤هـ) فيما رواه عن نافع (ت١٦٩هـ)، وذكره أيضًا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق أنه بالياء والهاء ولم يرجح شيئًا[٤]، ولم يتعرض له أبو داود (ت٤٩٦هـ)، وقد بيَّن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) أنه بالياء والهاء ونسبه إلى المصحف الإمام، وإلى مصاحف أهل المدينة، مما يؤدي إلى أنه في المصحف الإمام ومصاحف المدينة والعراق كلها بالياء والهاء[٥].

---

(١) ينظر: فتح المنان ١٢٩٢/٢.

(٢) ينظر: دليل الحيران ص٢٧٤، وسمير الطالبين ص١١١.

(٣) الدرة الصقيلة ص٥٢٨.

(٤) ينظر: المقنع ص ١٧٦-١٧٧، ٥٦٢.

(٥) ولذلك جرى العمل به في مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٩. ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران [١٠٢]:

ذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) أنها مرسومة بغير ياء، وأن المصاحف اختلفت في حذف الألف وإثباتها، وقد جعل الداني (ت٤٤٤هـ) هذا الخلاف خاصًا بمصاحف أهل العراق، بينما أطلق أبو داود (ت٤٩٦هـ) هذا الخلاف في جميع المصاحف، وخيّر بين الوجهين ولم يرجح[١]، وهو بذلك موافق للإطلاق الوارد عن حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) الذي جعل الخلاف في حذف الألف وإثباتها بين المصاحف، وقد جرى العمل بإثبات الألف[٢].

٢٠. ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ آل عمران [١٥٩]:

رسم حَكم هذا الموضع بالتاء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ آل عمران [١٥٩] بالهاء، ورسم هذه الكلمة الغازي وحَكم، وعطاء بالتاء: (رحمت) رسمًا دون ترجمة لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته"[٣]، وقال:" ورسم الغازي وحَكم وعطاء بن يزيد الخراساني حرفًا ثامنًا وهو قوله ﷻ في آل عمران: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾، إلا أنه وقع في كتبهم رسمًا بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته من ذكر السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران، إلا بالهاء"[٤].

وقد اختُلف في رسم هذا الموضع بالتاء أو الهاء، ورجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) رسمه بالهاء، في حين لم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) فيه خلافًا، والمنقول عن حَكم

---

(١) ينظر: المقنع ص٥٦٣، ومختصر التبيين ٢/٣٦٠-٣٦١.

(٢) ينظر: دليل الحيران ص٢٩٣، وسمير الطالبين ص١٢٥.

(٣) مختصر التبيين ٢/٣٨١.

(٤) مختصر التبيين ٢/٢٦٩.

وغيره من رسمه بالتاء يدل على وجود هذا الخلاف[١]، فلا أقل من أن يجري الخلاف في رسمه، وقد جرى العمل بالهاء[٢].

٢١. ﴿أَرۡبَىٰ﴾ النحل [٩٢]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالياء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "و﴿أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍ﴾ النحل [٩٢]، رسمها الغازي بألف، ورسمها عطاء بالألف والياء معًا، قال: (والألف أجود). وأنا أقول: وبالياء أجود؛ لما أصَّلنا قبل من أن كل كلمة من ذوات الواو دخل عليها أحد الزوائد الأربع، فإنها تنقلب إلى الياء، ورسمها حَكم بالياء، وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو، وعلى ذلك نعتمد"[٣].

وقد اختُلف في رسمها بالياء وبالألف، ولم ينص الداني (ت٤٤٤هـ) على وجود الخلاف في رسمها بل نص على اتفاق المصاحف على رسمها بالياء[٤]، وهو موافق للقياس فيما كان من ذوات الواو ودخلت عليه الهمزة[٥] فهو يرسم بالياء، وقد جاء رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) موافقًا لذلك، ورجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) رسمها بالياء، وهو القول الأرجح؛ لموافقته الرواية عن المصاحف والقياس، وبه جرى العمل[٦].

---

(١) المرجع السابق ٢/٣٨١-٣٨٢.

(٢) ينظر: دليل الحيران ص٣٣٥، وسمير الطالبين ص١٢٨.

(٣) مختصر التبيين ٣/٧٧٨-٧٧٩.

(٤) ينظر: المقنع ص٤٣٩.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٢/١٦٧.

(٦) ينظر: سمير الطالبين ص١٢٥.

٢٢. ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ﴾ مريم[٣٠]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بألف بين التاء والنون، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ مريم[٣٠] بغير ألف أعني من ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ﴾ مريم[٣٠] وقد ذُكر، ورسمه الغازي، وحَكم، وعطاء الخرساني بألف بين التاء والنون على اللفظ، ومراد التفخيم، وحقه أن يُكتب بالياء على الإمالة كما قدّمناه آنفاً، ومضى من مثله في سائر القرآن كثير، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك"(١).

وقد اختُلف فيها فقيل: تُرسم بالياء، وقيل: بالألف، وقيل: بدون ألف ولا ياء، وقد رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالألف وهذا له وجهه؛ لأن رسمها بالألف على مراد التفخيم، أي: الفتح، ولأن رسمها بالياء سيؤدي إلى اجتماع ثلاث صور: الياءين والنون(٢).

وقد أُخذ للداني ترجيحه للياء؛ لسكوته عن عد هذا الموضع من المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء(٣)، ونُقل عن أبي داود تحسينه لرسمها بالثلاثة أوجه: بالياء أو بالألف أو بدونهما، مع ترجيحه لرسمها بالياء(٤)، وفي رسمها بالياء موافقة لمصاحف العراق(٥)، وموافقة للقياس لأنها من ذوات الياء(٦)، وبه جرى العمل(٧).

---

(١) مختصر التبيين ٨٣١/٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) فتح المنان ١٣٦٦/٢. وينظر: دليل الحيران ص٣٠٠.

(٤) ينظر: فتح المنان ١٣٦٦/٢.

(٥) ينظر: مرسوم الخط ص٥٠.

(٦) مختصر التبيين ٨٣١/٤.

(٧) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١١، ودليل الحيران ص٣٠٠، وسمير الطالبين ص١٢٥.

٢٣. ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ مريم[٣١]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بغير ألف ولا ياء بين الصاد والنون، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "ورسم حَكم، وعطاء قوله ﷻ:﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ مريم[٣١] بغير ألف ولا ياء بين الصاد والنون؛ على الاختصار على حرفين..."(١).

وقد اختُلف في رسم ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ فقيل: برسمها بالياء بين الصاد والنون، وقيل: برسمها بغير ياء ولا ألف بينهما، وقد ذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) القولين ولم يرجح، أما الداني (ت٤٤٤هـ) فلم ينص على هذا الخلاف(٢)، وحجة رسْمها بالياء أنه الأصل؛ لأنها من ذوات الياء(٣)، وحجة رسمها بغير ألف ولا ياء لئلا تجتمع ثلاث صور في الخط، وهي: النون والياءان(٤)، ولكن يقويه رسم حكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره فيقدم لوجود النص، وقد جرى العمل به(٥).

٢٤. ﴿لَآ أَرَى﴾ النمل[٢٠]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بألف بعد الراء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "ورَسَم حَكم وعطاء: ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ النمل[٢٠] بألف بعد الراء، ورسمها الغازي بالياء على الأصل كما قدَّمنا، وعليه الاعتماد في الخط"(٦).

وقد اختُلف في رسمها فقيل: بالياء، وقيل: بالألف، والرسمان منقولان عن علماء الرسم الأوائل فرسمها الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ) بالياء، ورسمها حَكم

---

(١) مختصر التبيين ٨٣١/٤.

(٢) ينظر: فتح المنان ١٣٦١/٢.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٨٣١/٤.

(٤) ينظر: دليل الحيران ص٢٩٩.

(٥) المرجع السابق، وينظر: سمير الطالبين ص٧٩.

(٦) مختصر التبيين ٩٤٤/٤.

وعطاء بالألف، لكن لم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) هذا الخلاف، بينما نص أبو داود (ت٤٩٦هـ) عليه، ورجح رسمها الياء، وهو مقدم لموافقته القياس، وبه جرى العمل[١].

٢٥. ﴿نِعْـمَةُ﴾ الصافات [٥٧]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالتاء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "و﴿نِعْـمَةُ رَبِّي﴾ الصافات [٥٧] بالهاء، هذه روايتنا عن ابن الأنباري، ورأيت الغازي بن قيس، وحَكم، وعطاء الخُرساني قد رسموها (نعمت) بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك"[٢]. اختُلف في رسم هذا الموضع بالتاء أو الهاء، ولم ينص الداني (ت٤٤٤هـ) على هذا الخلاف[٣]، بينما أورده أبو داود (ت٤٩٦هـ)؛ لوجود الرواية عن حكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره من علماء الرسم بذلك، ولم يرجح شيئًا بل حسن الوجهين، وفي ذلك يقول صاحب المورد:

[٤٤٢] نِعْمَةُ رَبِّي عَنْ سُلَيمانَ رُسِمْ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ وَعَطاءٍ وَحَكَمْ[٤]

وقد جرى العمل برسمها بالهاء[٥].

---

(١) ينظر: دليل الحيران ص٣٠١، وسمير الطالبين ص١٢٥.

(٢) مختصر التبيين ١٠٣٦/٤، وينظر: ٢٧١/٢.

(٣) حيث اكتفى بذكر رواية ابن الأنباري في ذلك وأن هذا الموضع لم يذكر في الرواية مما استثني مما يرسم بالهاء، المقنع ص٤٨٨-٤٨٩. وينظر: إيضاح الوقف والابتداء: لابن الأنباري ٢٨٤/١.

(٤) دليل الحيران ص٣٣٧.

(٥) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١١، ودليل الحيران ص٣٣٧، وسمير الطالبين ص١٢٨.

٢٦. ﴿ نَادَىٰنَا ﴾ الصافات [٧٥]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالألف بين الدال والنون، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ ﴾ الصافات [٧٥] كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف، وقد ذُكر في الخُمس قبل هذا، وفيه زيادة أن الغازي بن قيس لم يرسمه بألف ولا ياء، ورسمه حَكم وعطاء بألف بين الدال والنون مقيدًا"(١).

وقد اختُلف فيها فقيل: تُرسم بالياء، وقيل: بالألف، وقيل: بدونهما، ولم يتعرض لها الداني (ت٤٤٤هـ) والشاطبي (ت٥٩٠هـ) والخرَّاز (ت٧١٨هـ)، بينما ذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) الخلاف في رسمها(٢)، ورسمها بالياء هو الموافق للقياس؛ لأنها من ذوات الياء(٣)، وبه جرى العمل(٤).

٢٧. ﴿ فَتَعَسًا ﴾ محمد [٨]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالياء، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا: ﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾ محمد [٨] بألف، وكذا رسمه الغازي بن قيس، ورسمه حَكم، وعطاء الخُراساني بالياء، والأول أختار"(٥).

وقد اختُلف فيها فقيل: تُرسم بالألف، وقيل: بالياء، ولم يتعرض لذكرها الداني (ت٤٤٤هـ)، بينما نص أبو داود (ت٤٩٦هـ) على الخلاف فيها، ورجح رسمها بالألف، وهو خلاف ما رسمها به حَكم، ونقل الخرَّاز (ت٧١٨هـ) هذا الخلاف في المورد، فقال:

---

(١) مختصر التبيين ١٠٣٨/٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: نثر المرجان ٣٢/٦.

(٤) ينظر: سمير الطالبين ص١٢٥.

(٥) مختصر التبيين ١١٢٣/٤.

[٣٨٥] وَابنُ نَجاحٍ قال عن بعضٍ أُثِرْ تَعْسىً بياءٍ وَهْوَ غَيْرُ مُشْتَهِرْ

ورسمها بالألف موافق للقياس؛ لأن الألف بدل من تنوين النصب(١)، وهو الأشهر، وبه جرى العمل(٢).

باب الهمز:

٢٨. ﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) برسمها بلام ألف في جميع القرآن إلا في أربعة مواضع، وهي: الحرف الأول في المؤمنون، والثلاثة أحرف في سورة النمل فهي مرسومة بالواو بعد اللام وألف بعدها، قال اللبيب: "وقال حكم الناقط في (السبيل الأعرف إلى ضبط المصحف) في سورة الأعراف﴿ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦ﴾ الأعراف [٦٠]، و﴿مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾ هود [٣٨] في هود وغيرها حيث وقعن بلام ألف لا غير، حاشا أربعة أحرف فإنهن كُتبن بواو بعد اللام؛ صورة للهمزة المضمومة دون ألف، وألف بعد الواو؛ تأكيدًا للهمزة لخفائها، وهي الحرف الأول من سورة المؤمنين ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾ المؤمنون [٢٤]، والثلاثة أحرف التي في النمل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ النمل [٢٩]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ النمل [٣٢]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ النمل [٣٨]، هذه الأربعة بالواو بعد اللام وألف بعدها لا غير، وأما ما سوى ذلك فهو بلام من غير واو"(٣).

وقد اتفق الشيخان على رسم هذه المواضع بالواو بعد اللام وألف بعدها(٤)، وهو المعمول به.

---

(١) ينظر: فتح المنان ١٣٧٤/٢، ودليل الحيران ص٣٠٣.

(٢) ينظر: دليل الحيران ص٣٠٣.

(٣) الدرة الصقيلة ص٥٠٣-٥٠٤.

(٤) ينظر: المقنع ص٤٠٨-٤٠٩، ومختصر التبيين ٨٨٩/٤.

٢٩. ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ المائدة [٢٩]:

رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ في سورة الكهف والزمر بألف بعد الزاي من غير واو، هكذا: (جزاء)، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ [الكهف:٨٨] كتبوه في بعض المصاحف بألف بعد الزاي لا غير ﴿ جَزَآءُ ﴾، وكذا رسمه الغازي وحَكم وعطاء، وكتبوا في بعضها: ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعدها ألف؛ تقويةً للهمزة لخفائها، دون ألف قبلها؛ استغناءً بفتحة الزاي عنها، على الاختصار، وبالأول أكتب؛ لما قدَّمناه في المائدة"(١).

وقال: "﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ الزمر [٣٤] كتبوه هنا في بعض المصاحف ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الزاي وألف بعدها دون ألف قبلها، وفي بعضها ﴿ جَزَآءُ ﴾ من غير صورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي، وحَكم، وعطاء، بألف من غير واو، وكلاهما حسن"(٢).

ورسم موضع طه بالواو من غير ألف قبلها ولا بعدها، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا هنا: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ طه [٧٦] بواو بعد الزاي صورةً للهمزة المضمومة وألفًا بعدها؛ تأكيدًا لها لخفائها، من غير ألف قبلها على الاختصار؛ لدلالة الفتحة عليها، وفي بعضها بألف بعد الزاي من غير واو، وكلاهما حسن، ووقع في كتاب الغازي بن قيس، وحَكم، وعطاء: (جَزَؤُ) من غير ألف بعدها رسْمًا دون ترجمة، والذي قدمناه هو المعروف"(٣).

وهذه المواضع الثلاثة اختلفت فيها المصاحف فجاء رسمها في بعض المصاحف بالواو صورة للهمزة المضمومة وبعدها ألف من غير ألف قبلها، وفي بعض

---

(١) مختصر التبيين ٣/ ٨١٩.

(٢) المرجع السابق ٤/ ١٠٥٩.

(٣) مختصر التبيين ٤/ ٨٤٩-٨٥٠.

المصاحف بالألف من غير واو[١]، وقد ذكر الشيخان هذا الخلاف، وفصّل ابن عاشر (ت١٠٤٠هـ) موقف الشيخين في ذلك، فقال: "والحاصل أنه يترجح في الكهف القياس؛ لنص أبي داود، وإن أَفهم نقل أبي عمرو مقابله؛ لأن النص مقدّم، ويترجح في طه القياس؛ حملاً على الأصل عند تجاذب النظائر من الطرفين، ويترجح في الزمر مخالفة القياس من ظاهر عبارة الشيخين، وقد قلتُ بيتًا يضبط ذلك، وهو:

وَرَجِّحْنَ فِي الكَهْفِ مع طَهَ القِيَاسْ واعْكِسْهُ فِي الزُّمَرِ تَحْظَ بِالأَساسْ"[٢]

وقد جعل أبو داود (ت٤٩٦هـ) الوجه المروي عن حَكم وغيره برسم موضع طه بالواو من غير ألف بعدها وجهًا غير معروف[٣].

وجرى العمل عند المغاربة برسم موضع الكهف وطه بالألف، ورسم موضع الزمر بالواو[٤]، بينما اختلف العمل لدى المشارقة، فرسمت المواضع الثلاثة بالألف في مصحف مجمع الملك فهد برواية حفص والدوري، وذكر الضباع أنها ترسم بالواو[٥].

٣٠. ﴿ أَنۢبَـُٔوۡاْ ﴾ الشعراء [٦]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالألف هكذا: (أنباء)، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ أَنۢبَـُٔوۡاْ ﴾ الشعراء [٦] بواو بعد الباء؛ صورة

---

(١) ينظر: المقنع ص٤١١-٤١٢، ٥٦٥، ومختصر التبيين ٣/ ٨١٩، ٤٤٠، ٤/ ٨٤٩-٨٥٠، ١٠٥٩، وجميلة أرباب المراصد ص٦٠٣.

(٢) فتح المنان ١/٥٢٦.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٤/٨٥٠، وفتح المنان ١/٥٢٦.

(٤) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١١، ودليل الحيران ص٢٤٨.

(٥) ينظر: سمير الطالبين ص١٢٠.

للهمزة المضمومة وألف بعدها، تقويةً لها لخفائها دون ألف قبلها؛ على الاختصار لبقاء فتحة الباء الدالة عليها، وفي بعضها: (أَنْباءُ) بألف من غير واو، وكذا رسَم هذه الكلمة الغازي بن قيس ههنا، وحَكم، وعطاء، أعني بألف من غير واو، وقد ذُكر عند شبهه في سورة الأنعام"(١).

وقد اختلفت المصاحف في ذلك، فيُنسب رسمها بواو بعد الباء وألف بعدها إلى مصاحف العراق، ويُنسب رسمها بألف من غير واو إلى مصاحف المدينة(٢)، وقد رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالألف؛ موافقاً لمصاحف المدينة، واقتصر الداني (ت٤٤٤هـ) على الوجه الأول في ذكره لمرسوم المصاحف العراقية ولم يتعرض للوجه الآخر(٣)، ونقل أبو داود (ت٤٩٦هـ) الوجهين ولم يرجح(٤)، وقد جرى العمل برسمه بالواو وألف بعدها دون ألف قبلها(٥).

٣١. ﴿ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ فصلت[٣١]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بحذف الألف وحذف صورة الهمزة، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ فصلت[٣١] بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وفي بعضها بغير ألف ولا صورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي، وحَكم، وعطاء، والأول أختار"(٦).

---

(١) مختصر التبيين ٤/٩٢١. وينظر: ٣/٤٦٩-٤٧٠.

(٢) ينظر: المقنع ص٥٦٥، ومختصر التبيين ٣/٤٦٩-٤٧٠.

(٣) ينظر: المقنع ص٥٦٥.

(٤) ينظر: فتح المنان ١/٥٣٦.

(٥) ينظر: دليل الحيران ص٢٤٧، وسمير الطالبين ص١٢٠.

(٦) مختصر التبيين ٤/ ١٠٨٤.

وقد اختُلف في (أولياء) المضاف إلى مضمر في حالتي الرفع والجر، فقيل: يُرسم بحذف الألف مع حذف صورة الهمزة وهو رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره، وقد نسبه الداني (ت٤٤٤هـ) إلى مصاحف أهل العراق[١]، وأهل بلده[٢]، وقيل: بالألف مع إثبات صورة الهمزة وهو ما رجحه أبو داود (ت٤٩٦هـ)[٣]، وهو الموافق للقياس في الهمز[٤]، وبه جرى العمل[٥].

٣٢. ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ الرحمن [٢٤]:

رسمها حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بياء بين الشين والتاء من غير ألف، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا في بعض المصاحف (المنشَيتُ) بياء بين الشين والتاء من غير ألف، وكذا رسمها الغازي، وحَكم، وعطاء، وقرأه حمزة بكسر الشين وفتح الهمزة وألف بعدها في اللفظ[٦]، فتكون الياء على قراءته صورة للهمزة؛ لانكسار ما قبلها، وفي بعضها ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بألف ثابتة، ولا يصح على هذا كسر الشين"[٧].

وقد اختلفت المصاحف في رسمها ففي بعضها بياء بين الشين والتاء من غير ألف بينهما، وفي بعضها بإثبات الألف بين الشين والتاء من غير ياء[٨]، ورسمها

---

(١) ينظر: المقنع ص٣٣٨.

(٢) ينظر: المحكم ص١٨٤.

(٣) مختصر التبيين ٣٠٢/٢.

(٤) ينظر: المقنع ص٣٣٦، وجميلة أرباب المراصد ص٦١٣.

(٥) ينظر: دليل الحيران ص٢٤٢، وسمير الطالبين ص٩٨.

(٦) ووافقه شعبة بخلف عنه. ينظر: التيسير ص٢٠٦، والنشر ٣٨١/٢، والبدور الزاهرة ص٣١٠.

(٧) مختصر التبيين ١١٦٨/٤-١١٦٩.

(٨) ينظر: المقنع ص ٣٨٣، ومختصر التبيين ١١٦٨/٤.

حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالياء من غير ألف، وحاصله تعيُّن رسْم الياء لقراءة الكسر، وتعيُّن رسم الألف لقراءة الفتح[١]، وجرى العمل برسمها بالألف[٢].

٣٣. ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ الملك [٢٧]:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بجواز رسمها بياء واحدة وبياءين، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ الملك [٢٧] بياء وتاء لا غير، وقد ذُكر فيما سلف، وقال حَكم وعطاء: يُكتب بياء واحدة، وبياءين أيضًا، وقال أبو داود (ت٤٩٦هـ): والصحيح أن يُكتب بياءٍ واحدة كما قدّمناه، وهو القياس؛ لمعانٍ جمّة"[٣].

ولم يذكر الداني (ت٤٤٤هـ) فيها خلافًا، بل ذكرها ضمن أمثلة ما جاء على القياس في الهمزة المتوسطة[٤]، وذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) الوجهين أن تُرسم بياء وبياءين عن حَكم وعطاء لكنه صحح حذف الياء التي هي صورة الهمزة؛ لأن القياس في الهمزة المتحركة المتوسطة إذا وقعت بعد ساكن هو أن تُرسم بغير صورة[٥]، وبه جرى العمل[٦].

---

(١) فتح المنان ١/٦٠٤.

(٢) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١٣، ودليل الحيران ص٨٣، ٢٥٩، وسمير الطالبين ص١٢٣.

(٣) مختصر التبيين ٥/١٢١٧.

(٤) ينظر: المقنع ص ٤٢٩-٤٣٠.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٥/١٢١٧، والمقنع ص ٤٢٩-٤٣٠.

(٦) ينظر: دليل الحيران ص٢٤٠.

باب الوصل والقطع:

٣٤. ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ﴾ النساء [٧٨]:

رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) موضع البقرة الواقع بعد الفاء وموضع النساء والنحل بالوصل ﴿أَيۡنَمَا﴾، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط: ﴿أَيۡنَمَا﴾ موصولة ثلاثة: في البقرة ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ البقرة [١١٥]، وفي النحل ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ النحل [٧٦]، وفي النساء ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ النساء [٧٨]"(١).

وقد اتفقت المصاحف على وصل موضعي البقرة والنحل، أما موضع النساء فمختلف فيه(٢)، ونقل الداني (ت٤٤٤هـ) الخلاف ولم يرجح(٣)، بينما ذكر أبو داود (ت٤٩٦هـ) فيه الوصل بلا خلاف(٤)، وهو رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)، وبه جرى العمل(٥).

٣٥. ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد [٤٠]:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) أن (إمَّا) موصولة في جميع القرآن ولم تُقطع إلا في هذا الموضع من سورة الرعد، قال اللبيب: "وقال حَكم الناقط: كل ما في القرآن من ذكر (إمَّا) فهو بغير نون إلا الذي في سورة الرعد قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد [٤٠]"(٦).

---

(١) الدرة الصقيلة ص٥٥٩.

(٢) ينظر: الدرة الصقيلة ص٥٥٩-٥٦٠، وفتح المنان ١٤٤٧/٢، ودليل الحيران ص٣٢٧.

(٣) المقنع ص٤٧٣-٤٧٤.

(٤) مختصر التبيين ١٩٩/٢-٢٠٠، وينظر: ٤٠٦/٢.

(٥) ينظر: دليل الحيران ص٣٢٧، وسمير الطالبين ص١٣٥.

(٦) الدرة الصقيلة ص٥٤٠.

وقد اتفق الشيخان على وصل (إمَّا) في جميع القرآن إلا في هذا الموضع من سورة الرعد فإنه مقطوع[1]، وهو المعمول به.

٣٦. ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ النحل [٩٥]:

رسم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) ﴿ إِنَّمَا ﴾ في هذا الموضع بالقطع، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وكتبوا ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ متصلًا، كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة منهم: ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزَّاز، وغيرهم، ورسمه حَكم وعطاء الخرساني منفصلاً، مثل الذي وقع في الأنعام رَسْمًا دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه"[2].

وقد اختلفت المصاحف في وصل وقطع ﴿ إِنَّمَا ﴾ في هذا الموضع، والوصل منسوب إلى مصاحف العراق[3]، ورجحه الشيخان[4]، والقطع منسوب إلى مصاحف الأندلس[5]، وعليه رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ)، وبالوصل جرى العمل[6].

٣٧. ﴿ أَن لَّآ ﴾ الأنبياء [٨٧]:

قال حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بوجود الخلاف بين المصاحف في وصل وقطع ﴿ أَن لَّآ ﴾ موضع الأنبياء، ورَسَمَها بالقطع، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "ووقع في سورة الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ موضع اختلفت المصاحف فيه، وهو

---

(١) ينظر: المقنع ص٤٦٤-٤٦٥، ومختصر التبيين ٧٤٣/٣.

(٢) مختصر التبيين ٧٧٩/٣-٧٨٠.

(٣) ينظر: المقنع ص٤٧٦.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ومختصر التبيين ٧٧٩/٣-٧٨٠.

(٥) المقنع ص٤٧٦.

(٦) ينظر: دليل الحيران ص٣١٨، وسمير الطالبين ص١٣٢.

قوله ﷻ: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ الأنبياء [٨٧] ففي بعض المصاحف بالنون: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ مثل هذه العشرة المذكورة، وكذلك رسمه الغازي بن قيس، وحَكم، وعطاء، مثل العشرة المتقدمة، وفي بعضها بغير نون، مثل سائر ما في القرآن على الإدغام... ولم يذكر الغازي وعطاء في الذي في الأنبياء خلافًا أصلاً، ولا رسم عطاء منهن غير الذي في الأنبياء بالنون خاصة، وأَضْرَب عن الباقي، وأما حَكم فذكر في الأنبياء خلافًا بين المصاحف، وأنا أستحب كتْب الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة؛ لكتاب الصحابة ذلك كذلك، ورسْم الغازي وحَكم وعطاء لذلك كذلك"(١).

وقد اختلفت المصاحف في وصل وقطع موضع الأنبياء(٢)، ولم يرجح الداني (ت٤٤٤هـ) شيئاً بعد ذكره الخلاف(٣)، بينما رجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) القطع، وهو رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره من علماء الرسم الأوائل، وبه جرى العمل(٤).

٣٨. ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ المؤمنون [٤٤]:

رسمه حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بالقطع، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وفي هذه الآية من الهجاء مما اختلفت فيه المصاحف، قوله ﷻ:﴿ كُلَّ مَا ﴾ النساء [٩١] كتبوه هنا وفي سورة المؤمنين في بعض المصاحف:﴿ كُلَّمَا ﴾ متصلاً، وفي بعضها: ﴿ كُلَّ مَا ﴾ منفصلاً، وكذا رسمها الغازي، وحَكم، وعطاء على الانفصال هناك. وقال عطاء في كتابه في سورة المؤمنين: ﴿كُلَّ مَا ﴾ المؤمنون [٤٤] ليس في القرآن

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٥٥-٥٥٧.

(٢) ينظر: المقنع ص٥٤٨، ومختصر التبيين ٣/٥٥٦.

(٣) فتح المنان ٢/١٤٠٦-١٤٠٧.

(٤) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ص١١، ودليل الحيران ص٣١٣، وسمير الطالبين ص١٣١.

محجوزةً غير هذه، والتي في سورة النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ ﴾ النساء[٩١] وما سواهما موصولة، ولم يذكر الغازي ولا حَكم الذي في سورة النساء، وروينا عن محمد بن عيسى قال: ﴿ كُلَّ مَا﴾ مقطوع، حرفان: في النساء: كُلَّ ﴿مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ النساء[٩١]، وفي إبراهيم: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ ﴾ ابراهيم[٣٤]، قال أبو داود سليمان بن نَجاح: والذي في إبراهيم هو إجماع؛ من أجل أنه في موضع خفض، وروينا عنه في موضع آخر أنه قال: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةَۢ رَّسُولُهَا ﴾ المؤمنون[٤٤] مقطوع، وفي بعضها موصول. قال أبو داود: وبالقطع أكتب الثلاثة مواضع المذكورة أيضًا هكذا"[(١)].

وقد اختلفت المصاحف في وصل وقطع هذا الموضع، وذكر الداني (ت٤٤٤هـ) الخلاف ولم يرجح، ورجح أبو داود (ت٤٩٦هـ) القطع، وهو رسْم حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) وغيره من علماء الرسم الأوائل[(٢)]، وبه جرى العمل[(٣)].

***

(١) مختصر التبيين ٢/٤١٠-٤١٢.

(٢) ينظر: المقنع ص٥٥٠، ومختصر التبيين ٢/٤١٠-٤١٢.

(٣) ينظر: دليل الحيران ص٣٢٣، وسمير الطالبين ١٣٤.

المطلب الثاني: آثاره في نقط المصاحف

اشتهر حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) بنقط المصاحف في الأندلس، قال الداني (ت٤٤٤هـ): "وممن اشتهر من المتقدمين بالنقط واقتدي به فيه... من الأندلسيين حكيم بن عمران صاحب الغازي بن قيس"(١).

وكانت طريقته في النقط هي طريقة أهل الأندلس، ويحرص أهل الأندلس على اتباع مذهب أهل المدينة في استعمال اللونين الأحمر والأصفر في الضبط(٢)، فأما الحمرة فللحركات والسكون والتشديد والتخفيف، وأما الصفرة فللهمزات خاصة(٣)، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "وعلى ذلك كانت مصاحف أهل المدينة في آخر زمان الصحابة والتابعين بعدهم"(٤)، وقال الداني (ت٤٤٤هـ): "وعلى ما استعمله أهل المدينة من هذين اللونين في المواضع التي ذكرناها عامة نقاط أهل بلدنا قديمًا وحديثًا من زمان الغاز بن قيس صاحب نافع بن أبي نعيم رحمه الله إلى وقتنا هذا اقتداءً بمذاهبهم واتباعًا لسننهم"(٥)، وقد زاد أهل الأندلس استعمال الخضرة للابتداء بألفات الوصل(٦)، قال الداني (ت٤٤٤هـ): "وقد جرى استعمال نقاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل؛ لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك إذا هو قطع على الكلمة التي قبلها، فيجعلون فوق الألف نقطة

---

(١) المحكم ص٩.

(٢) ينظر: استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي: لمولاي الإدريسي ص٤٠.

(٣) المحكم ص١٩.

(٤) أصول الضبط ص٨.

(٥) المحكم ص٢٠.

(٦) ينظر: النقط ص١٣٠، والمحكم ص٨٧، وأصول الضبط ص٨٦.

بالخضراء أو باللازورد[١] فرقًا بين حركتها التي لا توجد إلا في حال الابتداء فقط وبين حركات الهمزات وسائر الحروف اللائي يثبتن في الحالين من الوصل والابتداء"[٢].

وقد بيَّن الداني (ت٤٤٤هـ) وصف مصحف كتبه ونقطه حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في سنة ٢٢٧هـ، فقال: "الحركات نقطًا بالحمرة، والهمزات بالصفرة، وألفات الوصل المبتدأ بهن بالخضرة، والصلات والسكون والتشديد بقلم دقيق بالحمرة على نحو ما حكيناه عن نقاط أهل بلدنا، والصلة فوق الألف إذا انفتح ما قبلها، وتحتها إذا انكسر ما قبلها، وفي وسطها إذا انضم ما قبلها، والألفات المحذوفات من الرسم اختصارًا مثبتات بالحمرة، وعلى الحروف الزوائد والحروف المخففة نحو ﴿ أَنَاْ ﴾ البقرة [٢٥٨]، (وَلَأَاْوضَعُوا) التوبة [٤٧]، و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ الأنبياء [٣٤]، ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ البقرة [٥]، و(أَمَّن هُوَ قَنِتٌ) الزمر [٩]، وشبهه دارة صغرى بالحمرة على ما رويناه عن أهل المدينة، وما جرى عليه استعمال أهل بلدنا"[٣].

ووفقاً لهذا الوصف الذي ذكره الداني (ت٤٤٤هـ) يمكن بيان طريقة حكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) في النقط على التفصيل التالي:

أولاً: الألوان التي استعملها في النقط:

استعمل من الألوان: الحمرة والصفرة والخضرة، على النحو التالي:

١. استعمل المداد الأحمر في ضبط الصلات والسكون والتشديد، والحروف المحذوفة من الرسم، وفي ضبط الحروف الزائدة والمخففة.

---

(١) اللازورد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي، قال ابن سيده: "كلون السماء"، والمراد هنا أن لون المداد بلون اللازورد. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١١٢/١، والمعجم الوسيط ٨١٠/٢.

(٢) المحكم ص٨٧.

(٣) المحكم ص٨٧.

٢. استعمل المداد الأصفر في نقط الهمزات.

٣. استعمل المداد الأخضر في نقط ألفات الوصل المبتدأ بهن.

ثانياً: ضبط الحركات:

استعمل النقط لتمييز الحركات وهو ما يسمى (نقط الإعراب)، ولم يستعمل شَكْل الخليل بن أحمد، وقد جعل ذلك بالمداد الأحمر، يقول الداني (ت٤٤٤هـ) في وصف طريقة نقط الإعراب: "اعلم أن الحركات ثلاث فتحة وكسرة وضمة فموضع الفتحة من الحرف أعلاه لأن الفتح مستعل، وموضع الكسرة منه أسفله لأن الكسر مستفل، وموضع الضمة منه وسطه أو أمامه لأن الفتحة لما حصلت في أعلاه والكسرة في أسفله لأجل استعلاء الفتح وتسفل الكسر بقي وسطه فصار موضعًا للضمة، فإذا نقط قوله (الحمد لله) جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء، وجعلت الضمة نقطة بالحمراء في الدال أو أمامها إن شاء الناقط، وجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام والهاء، وكذلك يفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث، سواءٌ كُنَّ إعرابًا أو بناءً أو كُنَّ عوارضَ[١]".

ثالثاً: ضبط الصلات والسكون والتشديد:

ضبَط ذلك بقلم دقيق بالحمرة على طريقة أهل الأندلس[٢]، ومذهب عامة أهل الأندلس جعل السكون جَرَّة[٣] على الحرف المسكن[٤]، قال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "إلا أن أهل الأندلس يجعلون علامته جرة فوق الحرف المسكن، سواء كان همزة أو غيره من جميع الحروف، مثل الفتحة في شكل الشعر وسائر

---

(١) المحكم ص٤٢.

(٢) المحكم ص٨٧.

(٣) مثل الفتحة المستعملة في شَكْل الخليل بن أحمد، قال الداني: "جرّة كألف مبطوحة". المحكم ص٥١.

(٤) ينظر: استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب ص٥١.

الكتب، وألواح الغلمان وصورة ذلك هكذا: (الحَمَد لله رب العَلمين)"[١]، وقال الداني (ت٤٤٤هـ): "فأما السكون فعامة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا، يجعلون علامته جرّة فوق الحرف المسكن، سواء كان همزة أو غيرها من سائر حروف المعجم"[٢].

ومذهبهم في التشديد جعل علامة التشديد دالاً فوق الحرف إذا كان مفتوحًا، وتحته إذا كان مكسورًا، وأمامه إذا كان مضمومًا من غير إعراب معها[٣]، قال الداني (ت٤٤٤هـ): "وإلى هذا الوجه ذهب نقاط أهل المدينة من سلفهم وخلفهم، وعلى استعماله واتباع أهل المدينة فيه عامةُ أهل بلدنا قديمًا وحديثًا"[٤]، وقال أبو داود (ت٤٩٦هـ): "غير أن أهل المدينة سلفهم وخلفهم، ذهبوا إلى الوجه الثاني المذكور من جعل التشديد دالاً من غير إعراب معها؛ لدلالتها على الفتح، والكسر والضم ... واتبع أهلَ المدينة عامةُ أهل الأندلس قديمًا"[٥].

رابعاً: ضبط ألف الوصل:

١. استعمل الصلة الجَرّة الحمراء في ضبط ألف الوصل غير المبتدأ بها وصورتها هكذا ( ) فتكون الصلة فوق ألف الوصل إذا انفتح ما قبلها، وتحت ألف الوصل إذا انكسر ما قبلها، وفي وسط ألف الوصل إذا انضم ما قبلها[٦].

٢. استعمل اللون الأخضر لضبط ألفات الوصل للدلالة على كيفية الابتداء بها، وهي نقطة خضراء كنقط الإعجام مفصولة عن ألف الوصل في جميع

---

(١) أصول الضبط ص٤٨.

(٢) المحكم ص٥٢.

(٣) ينظر: النقط ص٣١٣، والمحكم ص٥٠، وأصول الضبط ص٥٣، والطراز: للتنسي ص١٠٢.

(٤) المحكم ص٥٠.

(٥) أصول الضبط ص٥٥.

(٦) ينظر: المحكم ص٨٤، وأصول الضبط ص٥٨-٥٩، والطراز ص٢٣٢.

الأحوال[١]، فإن ابتُدئت ألف الوصل بالكسر، جُعلت تلك النقطة الخضراء تحت الألف، وإن ابتدئت بالكسر جُعلت النقطة الخضراء تحت الألف، وإن ابتُدئت بالضم جعلوها أمامها[٢].

خامساً: ضبط الألفات المحذوفة من الرسم:

ضبطها بإثبات المحذوف بالمداد الأحمر.

سادساً: ضبط الحروف الزوائد والحروف المخففة:

ضبطها بوضع دارة صغرى بالحمرة فوق الحرف الزائد أو المخفف مثل طريقة أهل المدينة والأندلس، نحو: (وَلَأَوْضَعُوا(التوبة [٤٧]، و(أَمْن هُوَ قَنِتٌ) الزمر [٩]، قال الداني (ت٤٤٤هـ): "اعلم أن نقاط سلف أهل المدينة وأهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ، وعلى الحروف المخففة باتفاق أو اختلاف؛ علامة لذلك ودلالة على حقيقة النطق به"[٣].

***

(١) ينظر: استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب ص٦٦.

(٢) ينظر: أصول الضبط ص٧٠.

(٣) المحكم ص١٩٣.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فقد خرج هذا البحث بالنتائج التالية:

١. يعد حَكم بن عمران (ت٢٣٦هـ) القرطبي مرجعًا متقدمًا في رسم المصاحف؛ فقد أخذ الرسم عن نافع المدني (ت١٦٩هـ).

٢. اشتهر حَكم بن عمران القرطبي بنقط المصاحف في بلاد الأندلس، وقد أثنى عليه الداني (ت٤٤٤هـ) في ذلك، ووصف طريقته في النقط في كتاب المحكم في نقط المصاحف.

٣. ألَّف حَكم بن عمران القرطبي في رسم المصاحف، وتذكر بعض المصادر وجود كتاب له في الرسم دون تسميته، وتشير مصادر أخرى إلى وجود كتابين له في هذا المجال، أحدهما: (درة اللاقط)، والآخر: (سبيل الأعرف إلى ضبط المصحف)، ويظهر أن كتبه مفقودة لم تصلنا.

٤. تعود أهمية تراث حَكم بن عمران القرطبي في الرسم والضبط إلى سبقه وتقدمه في هذا الفن فهو من علماء القرن الثالث الهجري، وإلى مكانته العلمية في بلاد الأندلس، وممارسته لكتابة المصاحف ونقطها هناك.

٥. اهتم حَكم بن عمران القرطبي بتعليل ظواهر الرسم.

٦. يعتمد حَكم بن عمران القرطبي على المصاحف المتقدمة، مثل: المصحف الإمام، ومصاحف أهل المدينة والعراق.

٧. يعد حَكم بن عمران القرطبي أحد الشيوخ الذين نقل عنهم أبو داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ) في (مختصر التبيين لهجاء التنزيل).

٨. ظهر أثر تراث حَكم بن عمران في مؤلفات الرسم والضبط فقد استشهد به الداني (ت٤٤٤هـ) في كتابه (المحكم في نقط المصاحف) في موضعين، واستشهد به أبو داود (ت٤٩٦هـ) في كتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) في

سبعة وثلاثين موضعًا، واستشهد به اللبيب في كتابه (الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة) في ثمانية مواضع، وذكره الخرَّاز (ت٧١٨هـ) في مورد الظمآن في ثلاثة مواضع.

٩. بلغ عدد مسائل الرسم المنقولة عن حَكم بن عمران في هذا البحث (٣٨) ثمان وثلاثون مسألة متنوعة في أبواب الرسم، وقد جرى العمل بما نُقل عنه فيها في (٢١) إحدى وعشرين مسألة، وخالفه المعمول به في (١٣) ثلاث عشرة مسألة، وساهم المنقول عنه في إجراء الخلاف في (٨) ثمان مسائل.

١٠. يؤثر ما يُنقل عنه في رسم بعض المواضع في إجراء الخلاف فيها، وقد ظهرتْ مواضع لم تذكر فيها بعض مصادر الرسم أي خلاف في حين أن الخلاف منقول عنه.

١١. ساهم ما نقله أبو داود (ت٤٩٦هـ) عن حَكم بن عمران وغيره في تعيين رسم بعض الكلمات التي لم يتعرض لها الداني (ت٤٤٤هـ) في المقنع.

١٢. استعمل حَكم بن عمران القرطبي من الألوان في نقط المصاحف: الحمرة والصفرة والخضرة.

١٣. كانت طريقته في نقط المصاحف هي طريقة أهل الأندلس فاستعمل المداد الأحمر في ضبط الصلات والسكون والتشديد، والحروف المحذوفة من الرسم، وفي ضبط الحروف الزائدة والمخففة، واستعمل اللون الأصفر في نقط الهمزات، واستعمل الأخضر في نقط ألفات الوصل المبتدأ بهن.

١٤. لم ينقط المصاحف باستعمال شَكْل الخليل بن أحمد، بل استعمل نقط الإعراب لتمييز الحركات وجعل ذلك بالمداد الأحمر.

هذا ويوصي البحث بمزيد تتبعٍ لتراث العلماء المتقدمين في القرن الثالث الهجري مما هو في عداد المفقود.

مصادر البحث ومراجعه

١. مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو البصري، ١٤٢٦ هـ.

٢. مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، ١٤٠٥ هـ.

٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى: منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات، الدمياطي، أحمد بن محمد البنّا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.

٤. استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي، الإدريسي، مولاي محمد، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٣٠ هـ.

٥. أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ابن نجاح، أبو داود سليمان (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٧ هـ.

٦. الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع (سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين)، الضباع، علي بن محمد (ت١٣٨٠هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

٧. الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ.

٨. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠ هـ.

٩. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٠. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، ابن معاذ الجهني، محمد بن يوسف (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمّان، الأردن، ط١، ١٤٢١ هـ.

١١. بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى به العمل من الخلافيات الرسمية في القرآن، القاضي، أبو زيد عبد

الرحمن (ت١٠٨٢هـ)، تحقيق: أبو حسن محمد بن الحسن بن موسى الملقب بـ (بوصو)، ١٤٣٠ هـ.
١٢. التبيان في شرح مورد الظمآن من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم، ابن آجَطَّا، عبد الله بن عمر الصُّنْهاجي (ت نحو٧٥٠هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، إشراف: ا.د. أحمد محمد صبري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، المدينة المنورة، ١٤٢١-١٤٢٢ هـ.
١٣. التكملة لكتاب الصلة، ابن الآبار، محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ.
١٤. تنبيه العطشان على مورد الظمآن، الرجراجي، حسين بن علي (ت٨٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: محمد سالم حرشه، إشراف: د. رجب محمد غيث، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ليبيا، ٢٠٠٥.
١٥. التيسير في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤ هـ.
١٦. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣١ هـ.
١٧. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، أبو بكر عبد الغني، دراسة وتحقيق: عبد العلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٢ هـ.
١٨. دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، المارغني، إبراهيم بن أحمد (ت١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة.
١٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ هـ.
٢٠. الطراز في شرح ضبط الخراز، التِّنَسي، محمد بن عبد الله (ت٨٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٢١. غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري، محمد بن محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٠ هـ.
٢٢. فتح المنان المروي بمورد الظمآن، ابن عاشر، عبد الواحد بن أحمد (ت١٠٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم بوغزالة، دار ابن الحفصي، الجزائر، ط١، ١٤٣٦/٢٠١٦.
٢٣. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، يوسف بن علي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ.
٢٤. المحكم في نقط المصاحف، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: عِزة حسن، دار الفكر، دمشق، ١٣٧٩ هـ، (أخرى) بتحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ.
٢٥. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.
٢٦. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ابن نجاح، أبو داود سليمان (ت٤٩٦هـ)، دارسة وتحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة المنورة) بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ١٤٢١ هـ.
٢٧. مختصر في شواذ القراءة، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٢٨. مرسوم الخط، الأنباري، محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٣٠ هـ.
٢٩. المصاحف، ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان السجستاني (ت٣١٦هـ)، دراسة وتحقيق ونقد: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ.
٣٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
٣١. معجم البلدان، الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٣٢. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٣٣. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: نورة الحميد، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣١ هـ.
٣٤. منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، الخراز، محمد بن محمد (ت٧١٨هـ)، تحقيق: أشرف طلعت، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٣٥. موقع ويكيبيديا:/https://ar.wikipedia.org
٣٦. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، الأركاتي، محمد غوث بن ناصر الدين محمد (ت١٢٣٨هـ)، مطبعة عثمان بريس، حيدر آباد، الهند.
٣٧. النشر في القراءات العشر، الجزري، محمد بن محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.
٣٨. الوسيلة إلى كشف العقيلة، السخاوي، علي بن محمد (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ.

***

mSAdr AlbHθ wmrAjçh
1. mSHf mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf brwAyħ Aldwry çn Âby çmrw AlbSry، 1426h-.
2. mSHf mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf brwAyħ HfS çn çASm، 1405h-.
3. ĂtHAf fDlA' Albŝr bAlqrA'At AlÂrbçħ çŝr AlmsmŶ: mnthŶ AlÂmAny wAlmsrΆt fy çlwm AlqrA'At، AldmyATy، ÂHmd bn mHmd AlbnΆ (t1117h-)، tHqyq: Âns mhrħ، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، 1419h-.
4. AstçmAl AlÂlwAn fy ASTlAHAt DbT AlmSAHf çnd çlmA' AlÂndls wAlmγrb byn AltÂSyl Alfqhy wAltTbyq Almnhjy، AlĂdrysy، mwlAy mHmd، mTbçħ AlnjAH Aljdydħ، AldAr AlbyDA'، T1، 1430h-.
5. ÂSwl AlDbT wkyfyth çlŶ jhħ AlAxtSAr، Abn njAH، Âbw dAwd slymAn (t496h-)، tHqyq: ÂHmd ŝrŝAl، mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf، Almdynħ Almnwrħ، 1427h-.
6. AlĂmtAç bjmç mŵlfAt AlDbAç (smyr AlTAlbyn fy rsm wDbT AlktAb Almbyn)، AlDbAç، çly bn mHmd (t1380h)، wzArħ AlÂwqAf wAlŝŵwn AlĂslAmyħ، Alkwyt.
7. AlÂnsAb، AlsmçAny، çbd Alkrym bn mHmd (t562h-)، tHqyq: çbd AlrHmn Almçlmy AlymAny wγyrh، mjls dAŶrħ AlmçArf Alçθmanyħ، Hydr ĀbAd، T1، 1382h-.
8. ĂyDAH Alwqf wAlAbtdA' fy ktAb Allh çz wjl، AlÂnbAry، mHmd bn AlqAsm (t 328h-)، tHqyq mHyy Aldyn rmDAn، mjmç Allyħ Alçrbyħ، dmŝq، 1390h-.
9. Albdwr AlzAhrħ fy AlqrA'At Alçŝr AlmtwAtrħ mn Tryqy AlŝATbyħ wAldrħ، AlqADy، çbd AlftAH bn çbd Alγny (t1403h-)، dAr AlktAb Alçrby، byrwt.
10. Albdyç fy mçrfħ mA rsm fy mSHf çθmAn □، Abn mçAð Aljhny، mHmd bn ywsf (t442h-)، tHqyq: γAnm qdwry AlHmd، dAr çmAr، çmΆn، AlÂrdn، T1، 1421h-.
11. byAn AlxlAf wAltŝhyr wAlAstHsAn، wmA Âγflh mwrd AlĎmĀn، wmA skt çnh Altnzyl ðw AlbrhAn، wmA jrŶ bh Alçml mn AlxlAfyAt Alrsmyħ fy AlqrĀn، AlqADy، Âbw zyd çbd AlrHmn (t1082h-)، tHqyq: Âbw Hsn mHmd bn AlHsn bn mwsŶ Almlqb b- (bwSw)، 1430h-.
12. AltbyAn fy ŝrH mwrd AlĎmĀn mn Âwl AlktAb ĂlŶ nhAyħ mbAHθ AlHŏf fy Alrsm، Abn ĀjΆ، çbd Allh bn çmr AlSΆhAjy (t

nHw750h-)، tHqyq wdrAsh: çbd AlHfyĎ bn mHmd nwr bn çmr Alhndy، ĂŝrAf: A.d. ÂHmd mHmd Sbry، rsAlħ mAjstyr، AljAmçħ AlĂslAmyħ، klyħ AlqrĀn Alkrym wAldrAsAt AlĂslAmyħ، qsm AlqrA'At، Almdynħ Almnwrħ، 1421-1422h-.
13. Altkmlħ lktAb AlSlħ، Abn AlĀbAr، mHmd bn çbd Allh AlqDAçy (t658h-)، tHqyq: çbd AlslAm AlhrAs، dAr Alfkr، byrwt، 1415h-.
14. tnbyh AlçTŝAn çlŶ mwrd AlĎmĀn، AlrjrAjy، Hsyn bn çly (t899h)، drAsħ wtHqyq: mHmd sAlm Hrŝh، ĂŝrAf: d. rjb mHmd γyθ، jAmçħ Almrqb، klyħ AlĀdAb wAlçlwm، lybyA، 2005.
15. Altysyr fy AlqrA'At Alsbç، AldAny، çθmAn bn sçyd (t444h-)، tHqyq: Âwtw tryzl، dAr AlktAb Alçrby، byrwt، T2، 1404h-.
16. jmylħ ÂrbAb AlmrASd fy ŝrH çqylħ ÂtrAb AlqSAŶd، Aljçbry، ĂbrAhym bn çmr (t732h-)، drAsħ wtHqyq: mHmd Alzwbçy، dAr Alγwθ Any، dmŝq، T1، 1431h-.
17. Aldrħ AlSqylħ fy ŝrH ÂbyAt Alçqylħ، Allbyb، Âbw bkr çbd Alγny، drAsħ wtHqyq: çbd Alçly Âyt zçbwl، wzArħ AlÂwqAf wAlŝŵwn AlĂslAmyħ، qTr، T1، 1432h-.
18. dlyl AlHyrAn çlŶ mwrd AlĎmĀn fy fny Alrsm wAlDbT، AlmArγny، ĂbrAhym bn ÂHmd (t1349h)، dAr AlHdyθ، AlqAhrħ.
19. syr ÂçlAm AlnblA'، Alðhby، mHmd bn ÂHmd bn çθmAn (t748h-)، tHqyq: ŝçyb AlÂrnAŵwT، wĀxrwn، mŵssħ AlrsAlħ، byrwt، T3، 1405h-.
20. AlTrAz fy ŝrH DbT AlxrAz، Altnsy، mHmd bn çbd Allh (t899h-)، drAsħ wtHqyq: ÂHmd bn ÂHmd ŝrŝAl، mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf، Almdynħ Almnwrħ، T1، 1420h-.
21. γAyħ AlnhAyħ fy TbqAt AlqrA'، Aljzry، mHmd bn mHmd bn mHmd (t833h-)، tHqyq: j. brjstrAsr، dAr Alktb Alçlmyħ، lbnAn، 1400h-.
22. ftH AlmnAn Almrwy bmwrd AlĎmĀn، Abn çAŝr، çbd AlwAHd bn ÂHmd (t1040h)، drAsħ wtHqyq: d. çbd Alkrym bwγzAlħ، dAr Abn AlHfSy، AljzAŶr، T1، 1436/2016.
23. AlkAml fy AlqrA'At wAlÂrbçyn AlzAŶdħ çlyhA، Alhðly، ywsf bn çly (t465h)، tHqyq: jmAl bn Alsyd AlŝAyb، mŵssħ smA lltwzyç wAlnŝr، T1، 1428h.
24. AlmHkm fy nqT AlmSAHf، AldAny، çθmAn bn sçyd (t444h-)، tHqyq: çzħ Hsn، dAr Alfkr، dmŝq، 1379h-، (ÂxrŶ) btHqyq: mHmd Hsn ĂsmAçyl، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، 1425h-.

25. AlmHkm wAlmHyT AlÂçĎm، Abn sydh، çly bn ĂsmAçyl (t458h-)، tHqyq: çbd AlHmyd hndAwy، dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، T1، 1421h-.
26. mxtSr Altbyyn lhjA' Altnzyl، Abn njAH، Âbw dAwd slymAn (t496h-)، dArsħ wtHqyq: ÂHmd ŝrŝAl، mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf (Almdynħ Almnwrħ) bAltçAwn mç mrkz Almlk fySl llbHwθ wAldrAsAt AlĂslAmyħ bAlryAD، 1421h-.
27. mxtSr fy ŝwAð AlqrA'ħ، Abn xAlwyh، AlHsyn bn ÂHmd (t370h-)، tHqyq: j. brjstrAsr، mktbħ Almtnby، AlqAhrħ.
28. mrswm AlxT، AlÂnbAry، mHmd bn AlqAsm (t328h-)، tHqyq: HAtm AlDAmn، dAr Abn Aljwzy، AldmAm، T1، 1430h-.
29. AlmSAHf، Abn Âby dAwd، çbd Allh bn slymAn AlsjstAny (t316h-)، drAsħ wtHqyq wnqd: mHb Aldyn çbd AlsbHAn wAçĎ، dAr AlbŝAŶr AlĂslAmyħ، byrwt، T2، 1423h-.
30. Almçjm AlwsyT، mjmç Allγħ Alçrbyħ bAlqAhrħ، dAr Aldçwħ.
31. mçjm AlbldAn، AlHmwy: yAqwt bn çbd Allh (t626h)، dAr SAdr، byrwt، T2، 1995m.
32. Almqnç fy mçrfħ mrswm mSAHf Âhl AlÂmSAr mç ktAb AlnqT، AldAny، çθmAn bn sçyd (t444h-)، tHqyq: mHmd AlSAdq qmHAwy، mktbħ AlklyAt AlÂzhryħ، AlqAhrħ.
33. Almqnç fy mçrfħ mrswm mSAHf Âhl AlÂmSAr، çθmAn bn sçyd (t444h-)، drAsħ wtHqyq: nwrħ AlHmyd، dAr Altdmryħ، AlryAD، T1، 1431h-.
34. mnĎwmħ mwrd AlĎmĀn fy rsm ÂHrf AlqrĀn wmtn Alðyl fy AlDbT، AlxrAz، mHmd bn mHmd (t718h)، tHqyq: Âŝrf Tlçt، mktbħ AlĂmAm AlbxAry، mSr، T2، 1427h.
35. mwqç wykybydyA: https://ar.wikipedia.org/
36. nθr AlmrjAn fy rsm nĎm AlqrĀn، AlÂrkAty، mHmd γwθ bn nASr Aldyn mHmd (t1238h)، mTbçħ çθmAn brys، Hydr ĀbAd، Alhnd.
37. Alnŝr fy AlqrA'At Alçŝr، Aljzry، mHmd bn mHmd bn mHmd (t833h-)، tHqyq: çly AlDbAç، AlmTbçħ AltjAryħ AlkbrŶ، mSr.
38. Alwsylħ ĂlŶ kŝf Alçqylħ، AlsxAwy، çly bn mHmd (t643h-)، tHqyq: mwlAy mHmd AlĂdrysy AlTAhry، mktbħ Alrŝd، AlryAD، T1، 1423h-.

***